أزمـــة نقديـــة جـــديـــدة تجتـــاح اوروبـــا الغربيـــة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

٧ ايـار ١٩٧١
١٢ ربيـع الاول ١٣٩١
العدد ١٠٣ السنة الـ ٢٧

יום ו

7 - 5 - 1971

מס' 103 שנה 27

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٤٠ اغورا המחיר 40אג'

انـور السـادات في الاحتفـال بذكرى المولـد النبوي الشريـف :

كـل شـيء عـلى ارضنا معـرض للدمـار اذا لـم نبـن دولتنـا الجـديدة

القاهرة ـ القى الرئيس انور السادات خطابا مساء امس ، في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف الذي أقيم في مسجد الامام الحسين بالقاهرة ، اكد فيه صمود شعب الجمهورية العربية المتحدة في وجه الغزاة عبر التاريخ .. وانتصاره في كل المعارك التي خاضها وهو أعزل من كل الاسلحة الا سلاح واحد وهو سلاح الايمان ، مستمدا الدروس والعبر من النبي العربي ابن عبد الله . وأشاد بقيام دولة اتحاد الجمهوريات العربية وقال انها جزء من المعركة التي تخوضها مصر من أجل عزة العرب وكرامتهم . وحذر من أن كل شيء على ارض مصر وتاريخها كله وتراثها كله وأجيالها وكل ما بناه شعب مصر معرض للدمار اذا لم يقف شعب مصر ويبني دولته الجديدة البناء الصحيح الذي لا يكون الا على العلم والايمان . وقال : اننا سنجعل من هذا الوطن عائلة واحدة .. ولن يمر عام حتى يكون كل فرد فيه مؤمن بمعاش . وأعرب عن ثقته بالنصر على الرغم من ان المعركة ـ كما قال ـ ستكون شرسة .

انتقـاد روجرز على محاولته التدخل واغتصاب مهمـة يارنـغ

★ مشروع مصري لانسحاب اسرائيل على مرحلتين ★ القاهرة : لسنا على استعداد لاي تنازل عما ورد في خطاب السادات بأول ايار ★ ماكلوسكي يعلن ان لا تغيير في موقف اميركا ★ روجرز يصل الى اسرائيل ويبدأ محادثاته مع المسئولين فيها ..

مكتب الاتحاد ـ وصل الى البلاد ، امس الخميس ، وزير الخارجية الامريكية ، روجرز ، بعد انتهاء زيارته ومحادثاته في القاهرة التي كان آخرها لقاءه ومحادثاته مع الرئيس المصري انور السادات .

ويؤخذ مما اذاعته وكالات الانباء ان محادثات روجرز في القاهرة تناولت « توضيح » الموقف الاميركي ، من ناحية ، ومحاولة ابتزاز تنازلات مصرية ، من ناحية أخرى ، تسهل على الاستعمار الاميركي توطيد مواقعه في المنطقة . وعلى ضوء ما تسرب من انباء عن محادثات روجرز ، في القاهرة ، يستنتج المراقبون السياسيون ان رحلة روجرز لم تحقق ما انيط بها .

فقد اذاعت القاهرة تعقيبات عديدة عن محادثات روجرز أكدت فيها ان الوزير الاميركي اعلن ان بلاده لا تريد ان تمارس ضغطا على اسرائيل ..

وفي مركز الامم المتحدة اذيع ان المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، قد اتهم روجرز في اجتماع ممثلي الدول الاربع الكبرى بانه سافر الى منطقة الشرق الاوسط ليتدخل فرديا في النزاع الاسرائيلي ـ العربي . كذلك اذاعت وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية تعقيبا على زيارة روجرز ، بقلم معقبها فليسيبسكي ، قال فيه : اذا كان روجرز ينوي فتح القناة كخطوة اولى نحو تسوية سلمية في الشرق الاوسط ، فانه سينشأ السؤال : لماذا تجري رحلة روجرز خارج اطار مهمة يارينغ .. وهل قررت واشنطن استبدال مهمة يارينغ بمهمة روجرز ؟!

ويلقي مزيدا من الضوء على ابحاث روجرز في القاهرة ما ادلى به ماكلوسكي ، متحدث وزارة الخارجية (الذي يرافق روجرز) ، من ان مباحثات الوزير الاميركي قد تناولت القضايا المتعلقة بالانسحاب من سيناء ولكنها لم تعالج خطوط هذا الانسحاب او اية خرائط . وقال ماكلوسكي ان الموقف الاميركي لم يطرأ عليه تغيير وانه اذا ما وجدت ترتيبات مقبولة بالنسبة لغزة وشرم الشيخ والمناطق المجردة فان الانسحاب يجب ان يتم الى خطوط ما قبل حرب حزيران !!

واذاعت وكالة انباء «يونايتدبرس» ان وزير الخارجية المصري ، رياض ، قدم الى روجرز مشروعا مصريا لانسحاب اسرائيل على مرحلتين : في المرحلة الاولى تنسحب من ثلثي سيناء شرقا الى خط بين العريش وراس محمد مقابل فتح قناة السويس للملاحة . وفي المرحلة الثانية تنسحب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران مقابل اعلان مصر انهاء حالة الحرب . واضافت الوكالة : ان على اسرائيل اعطاء التزام بذلك الى المبعوث الدولي يارينغ . وان المشروع المصري ينص ايضا على انه فقط بعد تنفيذ هذه البنود والوصول الى تسويات بين اسرائيل والاردن وسوريا تكون مصر مستعدة التوقيع على اتفاق سلام رسمي مع اسرائيل .

واعلنت « يونايتدبرس » ان المسؤولين المصريين لا يسودهم الانطباع بان واشنطن ستضغط على اسرائيل في قضية فتح القناة او التسوية العامة .

ونقلت هذه الوكالة ان محمود رياض قد عاد وأكد لروجرز اصرار بلاده على عبور قوات مصرية الى الضفة الشرقية ولكنه اعلن ان شرم الشيخ يمكن ان تبقى في أيدي اسرائيل في المرحلة الاولى على ان يتم الجلاء عنها ـ كالاراضي الاخرى ـ الى حدود الرابع من حزيران في المرحلة الثانية من الانسحاب .

وتؤكد أنباء القاهرة وتعقيباتها الرسمية والصحفية ان المسؤولين المصريين قد ابلغوا روجرز ان مصر ليست مستعدة لاي تنازل عن المبادىء

ـ البقية على ص٦ عمود ٢ ـ



صورة الاجتماع الذي عقد بين بعض زعماء الجمهورية العربية المتحدة والوفد الاميركي . وتظهر الصورة : (الثاني من اليسار) جوزيف سيسكو ، محمود رياض، وليم روجرز ورئيس الوزراء المصري الدكتور محمود فوزي ..

مهمة اسرائيل كما يراها بيغن

القدس ـ خطب زعيم «جاحال» مناحم بيغن ، في ميدان «منوراه» هنا فقال : منذ ان شرع الشعب اليهودي في العودة الى ارض اسرائيل قدمت لنا مشروعات لا حصر لها ولكنها فشلت جميعها وهذا هو ايضا ما سيكون عليه مشروع روجرز .

واضاف بيغن موجها كلامه الى وزير الخارجية الامريكية : ان اسرائيل هي القوة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تقف في وجه السيطرة الشيوعية على المنطقة !!

وتساءل بيغن : وهل اميركا تريد حقا فتح قناة السويس لتتمكن ٦٤ سفينة حربية سوفييتية من الانتقال من البحر المتوسط الى المحيط الهندي ؟!

اقتراح لعقد مؤتمر السلام في جنيف

لندن ـ اقترح اللورد كارادون ، ممثل بريطانيا السابق في الامم المتحدة ، في مقال نشرته صحيفة التايمز ، عقد مؤتمر خاص بالشرق الاوسط على ان يمثل فيه الفلسطينيون .. كما اقترح جنيف كافضل مكان لعقد مثل هذا المؤتمر ،

تدهور الدولار في اسواق اوروبا الغربيـة

لندن ـ تجتاح أوروبا الغربية الان أزمة نقدية جديدة تعيد الى الاذهان ما جرى في عام ١٩٦٩ مع فارق واحد ان وضع الدولار تدهور كثيرا خلال هذه الفترة .

وقد انفجرت الازمة حين غرقت الاسواق المالية في أوروبا الغربية بالدولارات التي كان يحاول أصحابها تبديلها بنقد الدول الثابت نسبيا مثل المارك الالماني الغربي والفرنك السويسري والجلدر الهولندي .

وعلى الرغم من ان بنوك اوروبا هرعت لانقاذ الدولار واشترت كميات منه لتحافظ على سعره .. فقد استمر فيض الدولارات في الاسواق مما دعا أسواق المال الى اغلاق ابوابها وفرض على البنوك المركزية ان توقف عمليات تحويل الدولارات .

ونقلت الانباء ان المانيا الغربية اشترت ٢٠٠٠ مليون دولار في محاولتها وقف تدهور الدولار ..

وقد نجم تدهور الدولار عن عجز ميزان الدفع في الولايات المتحدة ـ وهذه ظاهرة لم تحدث في تاريخ الولايات المتحدة المعاصر الا منذ عقد من الزمن تقريبا ـ وذلك نتيجة التطور الصناعي في أوروبا من ناحية والحرب الفيتنامية من ناحية ثانية..

وازاء هذا الوضع بدأت المحافل المالية في أوروبا الغربية ، وخاصة في المانيا الغربية ، التي يعتبر نقدها من اكثر العملات صمودا في العالم الراسمالي اليوم ، تفكر في تخفيض سعر الدولار على اعتبار ان هذه الخطوة ستؤدي الى تدني اسعار السلع الاميركية وزيادة تصدير الولايات المتحدة الى أوروبا الغربية مما سيعدل ميزان الدفع ..

وقد جاءت هذه الهزة النقدية ضربة جديدة لاقتصاد الولايات المتحدة الذي يعاني من التضخم المالي وتفاقم البطالة وتقلص وتيرة الانتاج .

عيد المولد النبوي

يصادف اليوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الاول ويقع فيه ميلاد النبي العربي محمد ابن عبد الله ، وبهذه المناسبة نتقدم الى جميع المسلمين باجمل التمنيات واعزها ، آملين ان يعود هذا اليوم والوية السلام والخير ترفرف في الدنيا ..

اعتقال ٧٠٠٠ اميركي في يوم واحد

واشنطن ـ حقق أعداء الحرب القذرة في فيتنام نجاحات ضخمة خلال الايام الاخيرة من حملة العصيان المدني ، اذ نجحت جماهيرهم في عرقلة أعمال الجهاز الاداري في العاصمة الاميركية وأبرزت بعمق أمام الرأي العام الاميركي والعالمي ضرورة انهاء هذه الكارثة ..

وفي محاولة لوقف هذه الموجة الجديدة من النضال لوقف الحرب ، اعتقلت قوات الجيش والامن ، التي هرعت الى العاصمة ٧٠٠٠ متظاهر في يوم الاثنين الماضي و ١٥٠٠ في يوم الثلاثاء .. والفا في يوم الاربعاء ..

ولم تقتصر المقاومة على واشنطن ، بل امتدت الى مختلف أنحاء البلاد.. ونقلت الانباء نشاط الجامعيين في « برنستون » و «كنت » وغيرها من أجل وقف الحرب الفيتنامية ومحاولتهم عرقلة سير القطار في برنستون .. وسد الطريق أمام الذين يريدون الدخول الى مقر تدريب الاحتياط العسكري ...

وقد اهتمت الصحافة الاميركية بهذه الحركة الشعبية وعالجتها باهتمام وتباينت تعقيباتها سلبا وايجابا حسب موقفها من الحرب الفيتنامية . (اقرأ الاستعراض على الصفحة الثالثة) .

كلمة الاتحاد

درس النصر على النازية

في ايار تحتفل الانسانية للمرة السادسة والعشرين بذكرى النصر على النازية ، ويحني أبناء الجيل المعاصر ، في كافة الاقطار ، هاماتهم اجلالا لاولئك الابطال الذين ضحوا بحياتهم في معركة القضاء على جحافل النازية الالمانية والعسكرية اليابانية والفاشية الايطالية .. فبذلك انقذوا الشعوب من أخطر قوى امبريالية رجعية متوحشة ..

وترتبط ذكرى النصر على النازية في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) بدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في هزيمة النازية ـ الامر الذي خلق ظروفا موافقة لتحرر شعوب عديدة ، قوميا واجتماعيا ..

لقد كان قيام النظام الاشتراكي العالمي نتيجة عضوية للانتصار على النازية ودور الاتحاد السوفييتي الحاسم فيه ..

وهذا يصدق على انجازات شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية في كفاحها القاسي من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي ..

ومع هذا لم تتعلم الامبريالية درسا من هذا النصر ، الذي غير توازن القوى الدولية ودشن رجحان كفة الاشتراكية والتحرر على الامبريالية والرجعية .. ولذلك حاولت قائدة الامبريالية الولايات المتحدة في سنوات الخمسين ، السيطرة على العالم وفرض « باكس اميركانا » او « القرن الاميركي » .. عليه .

وخلال سنوات الستين وعلى ضوء هزائم القوات الاميركية في فيتنام بدأت تتبدد شيئا فشيئا أحلام الامبرياليين الاميركيين بدون ان تتلاشى اطماعهم الاحتكارية ..

ومن هنا اشتدت التناقضات بين اطماع الامبرياليين وطاقاتهم وتفاقمت ، بين مد وجزر مغامراتهم ومؤامراتهم على حريات الشعوب .

ولكن حصيلة المرحلة التي مرت منذ الانتصار على النازية تؤكد بشكل قاطع ان المسيرة التاريخية نحو التحرر السياسي والاجتماعي تتقدم الى امام عبر صعوبات متوقعة في أكثر الاحيان .

★ ★ ★

بفضل النصر على النازية تحققت انجازات رائعة في الشرق الاوسط ، وكان ابرزها في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، تحرر اقطار عديدة من نير الامبريالية ..

وكان اهمها في مرحلتنا الحالية انتقال بعض الاقطار العربية الى طريق التطور غير الراسمالي ..

وقاومت الامبريالية هذا التطور .. وهرعت الى نجدتها محافل اسرائيل الحاكمة ، التي تساوقت مع الامبريالية عامة والامبريالية الاميركية اليوم ، في سبيل تحقيق مطامعها التوسعية على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وكان من نتائج هذه السياسة حرب السويس في خريف ١٩٥٦ وحرب حزيران ١٩٦٧ ..

وفي الحربين اعتمدت المحافل الحاكمة الاسرائيلية ، باتفاق مع

ـ البقية على ص٦ عمود ٤ ـ

المحامية لانغر تطالب بالسماح لنعيم الاشهب بمغادرة البلاد للمعالجة

حيفا ـ تلقينا نسخة من الرسالة التي وجهتها المحامية فليتسيا لانجر الى وزير الدفاع حول الرفيق نعيم الاشهب .

وتقول المحامية في رسالتها : « لقد كتبت الى حضرتك في ٧١\٤\١٣ راجية ان لا تجدد توقيف نعيم الاشهب . ومع اني لم اتلق جوابا على رسالتي غير ان تجديد توقيفه ستة اشهر أخرى اعتبارا من ٧١\٤\٢٨ كان بمثابة جواب قاطع » .

وتقول المحامية في رسالتها انها تكتب مجددا بناء على طلب موكلها ليسمح الوزير للمذكور بمغادرة البلاد لمعالجة .

وتختتم ف. لانجر رسالتها بأنها زارت موكلها بتاريخ ٧١\٤\٢٧ وتأكد لها ان نور عينيه قد ساء ، وانه يعاني من اوجاع مبرحة في كليتيه .

احتجاجا على اعتقال نعيم الاشهب

تل أبيب ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني رسالة الى رئيسة الوزراء احتجت فيها على استمرار اعتقال نعيم الاشهب القائد الشيوعي الاردني وطالبت باطلاق سراحه .

وقد وصلت نسخة من الرسالة الى مكاتب الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اريـك هونكـر السكرتـير الاول لحـزب الوحـدة الاشتراكيـة الالمـاني

■ استقالـة اولبرخت وتعيينه رئيسـا للحـزب ■

انتخبت اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية اريك هونكر سكرتيرا أول خلفا للسكرتير السابق ولتر اولبريخت . وقد طلب السكرتير الاول السابق الرفيق اولبرخت ان تنقل مهماته الى ايد شابة ، بسبب تقدمه في السن فهو يبلغ السابعة والسبعين من العمر .

هذا وسيواصل الرفيق اولبرخت اعماله كرئيس مجلس الدولة ، كما انتخبته اللجنة المركزية رئيسا للحزب ■

اما السكرتير الاول الجديد فيبلغ الثامنة والخمسين من العمر ، وهو من القادة المعروفين بالمهمات السامية التي اسندت اليه في الماضي . وكان في السابق من قادة حركة الشبيبة التابعة للحزب .

تحيات من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيقين اولبريخت وهونكر

وبهذه المناسبة بعث الرفيق ماير فلنر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي برقيتي تحية الى الرفيقين اولبريخت وهونكر .

وجاء في برقيته الى الرفيق اولبريخت :

نقدم اليك احر تحياتنا الرفاقية ونعبر عن تقديرنا العالي لاسهامك الكبير في انتصار الاشتراكية في

ـ البقية على ص٦ عمود ١ ـ

مجلس السلام العالمي يعقـد دورة خـاصة في بودابست لبحث أزمة الشـرق الاوسـط

بودابست ـ في ١٣ ايار الجاري تبدأ في بودابست دورة لمجلس السلام العالمي تبحث فيها مسألة احلال السلام والعدل في الشرق الاوسط والهند الصينية . كما ستبحث مكافحة التفرقة العنصرية والاستعمار ووقف سباق التسلح ومشاكل الدول النامية والامن الاوروبي .

هذا وقد عقد السكرتير العام لمجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا مؤتمرا صحفيا في بودابست اعرب فيه عن اعتقاده بان الدورة القادمة للمجلس ستكون بمثابة خطوة كبيرة في طريق تخفيف التوتر الدولي والوصول الى غد أفضل .

وأكد شاندرا ضرورة ان يعمل المجلس في هذه الدورة على اعداد برامج للقيام بحملات دولية للدفاع عن السلام وتدعيم الجبهة المعادية للامبريالية في العالم .

وعلم مراسلنا ان من بين أعضاء الوفد الاسرائيلي نائب الكنيست توفيق طوبي والدكتور وولف ايرليخ وابي شاؤول .

روجـــرز في الشرق الاوســط

اميـل تومــا

يتباين المعلقون السياسيون في تقديرهم اهمية جولة وزير الخارجية الاميركي وليم روجرز في اقطار الشرق الاوسط .. ومنهم من يغـالي في تثمينها فيعتبرها « نقطة تحول » ! ويقدر ان « تحسم » في تطورات أزمة المنطقة ..

توقيت الجولة واهدافها

لقد لاحظت أكثر الصحف العالمية والمحلية ان روجرز هو اول وزير خارجية اميركي يزور عددا من الاقطار العربية واسرائيل منذ ان قام سلفه جون فوستر دالس بذلك في عام ١٩٥٣ .

ولذلك اكسبها المعلقون الذين يميلون الى الدرامية اهمية غير عادية .

وبعض المعلقين الاميركيين اعتبروها « المقامرة الكبـرى في الشرق الاوسط » (عنوان تعليق نيوز ويك ١٠-٥-٧١) .

فما هي الحقيقة ؟

في عشية رحلته .. وفي المحطات التي مر بها او توقف فيها حتى الان ردد روجرز ان فرصة غير عادية للتقدم نحو التسوية نشأت في الشرق الاوسط ويجب ان لا تضيع .. وفي لندن كانت كلماته اكثر تفاؤلا : لم يكن الجو السياسي في يوم من الايام بافضل مما هو عليه اليوم من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط !

ولكن مقابل هذه التصريحات المتفائلة كانت هناك انباء اكثر تحفظا .. ومنها مثلا ان روجرز ابلغ الملك فيصل اثناء اجتماعهما « ان لا امكانية الان لتسوية فورية لقضايا المنطقة وهو لا يتوقع تغييرا نوعيا في هذا الصدد في اعقاب زيارته » .. كذلك صرح في بيروت بعد اجتماعاته مع زعماء الحكم في لبنان انه لا يتوقع تطورات درامية وانه يحاول ايجاد حلول ..

لقد زار هذه المنطقة قبل زيارة روجرز الحالية مبعوثان اميركيان .. الاول وليم سكرانتون الذي اوفده الرئيس نيكسون قبل توليه مهمـات منصبه رسميا لتقصي الحقائق .. والثاني جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الذي تجول في الاقطار العربية واسرائيل بغية الاطلاع عن كثب على اوضاع المنطقة ومساعدة الاطراف على الوصول الى حلول متفق عليها .

ولذلك فمن الصعب الاعتقاد – كما تحاول بعض المحافل اقناع الراي العام – بان روجرز جاء لتقصي الحقائق والاطلاع على آراء زعماء الاقطار المعنية بالامر ومحاولة « ايجاد حلول » للخروج من جمود أزمة الشرق الاوسط .. فكما صرح دبلوماسي اسرائيلي – ويستطيع ان يصرح بذلك دبلوماسي عربي – « يعرف روجرز موقفنا جيدا .. وقد توضح له بلغة انكليزية « كنتابية » (نسبة الى جامعة كمبردج) وبلغة انكليزية ركيكة وبلغة انكليزية واضحة » (١) (تايم ١٠-٥-٧١) ..

كذلك يعرف روجرز ان قادة الدول العربية قد اعلنوا بوضوح تـام تمسكهم بقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٧ واعتبروا تنفيـذ بنوده باكملها الطريق الوحيد لتسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا ..

وعلى هذا الضوء يجب التفتيش على هدف الزيارة الجوهري بغض النظر عن سيل التصريحات والتعقيبات العارم ، الذي قد يغرقه .

وفي هذا الصدد لم يكن من قبيل المصادفة ان تسبق جولة روجرز اشتراكه في اجتماعين هامين : اجتماع منظمة جنوب شرقي آسيا (سياتو) في لندن .. واجتماع حلف المركز (سنتو) في انقرة ..

فالاجتماعان بحثا في قضايا مناطقهما في اطار استراتيجية الامبريالية والرجعية الكونية المعادية لمجموعة الدول الاشتراكية – وخاصة الاتحاد السوفييتي – وللشعوب المناضلة من اجل تحررها القومي ..

ولهذا بحث حلف المركز ، وهو الذي يخطط استراتيجية الامبريالية والرجعية في منطقة الشرق الاوسط : تعاظم نفـوذ الاتحاد السوفييتي ووجوده في البحر الابيض المتوسط وقضايا « السلام والامن » في المنطقة ومشاكل الخليج العربي وقضية قبرص ..

اذن كانت جولة روجرز امتدادا لنشاطه في اجتماعـات الحلفين الامبرياليين وهدفت الى تحقيق اغراض استراتيجية الامبريالية – عامة والاميركية خاصة – في منطقة الشرق الاوسط .

وفعلا صرح لدى وصوله الى لندن حيث اشترك في اجتماع « سياتو »: « هدفنا تقوية علاقات الولايات المتحدة مع اقطار الشرق الاوسط والقيام بدور يساعد على دفع العملية المعقدة والاليمة التي نامل ، خطوة خطوة ، في ان تقود الى سلام ملزم عادل ومقيم » .. (اسوشيتد برس ٢٦-٤-٧١ وجروزلم بوست ٢٧-٤-٧١) ..

وهذا الكلام ، اذا عريناه من التنميق يعني أن الولايات المتحدة تريد توطيد مواقعها الامبريالية – الاقتصادية والسياسيـة والعسكرية – في الاقطار العربية وتسعى الى استعادة المواقع التي فقدتها في الدول العربية المتحررة المعادية للامبريالية ..

وفي اعقاب اجتماع حلف المركز (سنتو) صرح وزير خارجية بريطانيا سير اليك دوغلاس هيوم ان دورة الحلف اكتسبت اهمية جديدة بسبب تزايد الوجود السوفييتي البحري في البحر الابيض المتوسط وتعـاظم نفوذه .. (رويتر ١-٥-٧١ ، جروزلم بوست ٢-٥-٧١) ..

وبهذا اوحى الوزير البريطاني بان من مهام روجـرز في جولته – التي هي امتداد ايضا لاجتماع حلف سنتو – مقاومة « النفوذ السوفييتي » ! او على الاصح الصداقة السوفييتية – العربية التنامية ، فهذا هو بالضبط مدلول اصطلاح الامبرياليين « النفوذ السوفييتي » !

وهناك من الدلائل ما يشير على ان الامبرياليين الاميركيين يعتقدون ان الجو في الشرق الاوسط اصبح – بالقياس الى مرحلة ما بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة – اكثر ملاءمة لنشاطهم العلني وتآمرهم الخفي ..

فهم يعتقدون ان الرجعية الاردنية نجحت في ضرب المقاومة الفلسطينية ووطدت اقدامها في الاردن .. ويستمدون الثقة من ان الملك حسين بعـد صمت طويل عاد يلوح بعلم معاداة الاتحاد السوفييتي ويفتخر كما افتخـر امام مراسل صحيفة « دي فيلت » الالمانية في نهاية نيسان وعشية زيـارة روجرز انه يحاول مقاومة نمو النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسـط .. وفارض ازدياد مركز قوته .. (رويتر ٢٧-٤-٧١) .

كذلك يعتقد الامبرياليون الاميركيون ان مجازر ايلول في الاردن قـد اضعفت المقاومة الفلسطينية عامة وبذلك خلقت الظروف الموافقة لازديـاد طاقة الرجعية اللبنانية على التحرك وحرية العمل خصوصـا وان وزارة صائب سلام يمينية وقد حققت اذا ما قورنت بوزارة رشيد كرامي السابقة، سيادة اصحاب البنوك في الحكم والغت نفوذ العناصر التحررة في اجـهزة الحكم حين كان يشترك في الوزارات ممثلو قوى وطنية (٢) .

ولعل الامبرياليين الاميركيين استنتجوا من النقـاش الايديولوجي السياسي الذي جرى في الجمهورية العربية المتحدة بين دعاة « تحييـد الولايات المتحدة » ! وأولئك الذين يقدرون تآمرها على الشعوب المتحررة تقديرا واقعيا .. لعلهم استنتجوا انهم يستطيعون بمناوراتهـم قيـادة الجمهورية العربية المتحدة الى طريق المهاودة !!

يؤكد هذا ان بعض المحافل في العاصمة الاميركية اشاعت ان روجـرز يحمل معه عرضا الى الجمهورية العربية المتحدة تتعهد بموجبه الولايـات المتحدة بمساعدتها مساعدة مالية ضخمة لاعادة بناء منطقة قناة السويس وتوطين اهلها اللاجئين . (جروزلم بوست ٥-٥-٧١) .

دور الولايـات المتحـدة في الازمـة

في تصريحاته في انقرة اكد وليم روجرز ان الولايات المتحدة مستعدة لان تقوم بدورها في ضمان اتفاق بشأن قناة السويس اذا رغبت في ذلـك الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل ، كما انها مستعدة لان تقوم بدورهـا في ضمان اتفاق شامل ..

وفي الاردن اعلن روجرز بشكل قاطع تمسك حكومته بقرار مجلس الامن (٢٢-١١-٦٧) واعتباره اساس الحل السلمي .. (٣-٥-٧١) .

وبعد مباحثاته مع زعماء الحكم في لبنان اعرب روجرز عن أمله في ان تلعب الولايات المتحدة دورا « محايدا » لايجاد حلول للازمة !

ولكن الحقيقة هي ان الولايات المتحدة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ الـى اليوم بنت سياستها على عرقلة التسوية السياسية على اساس تنفيـذ قرار مجلس الامن لعام ١٩٦٧ .. وشجعت المحافل الاسرائيلية الحاكمة على المضي في تصلبها في رفض التسوية العادلة عن طريـق دعمهم سياسيـا واقتصاديا وعسكريا ..

وفي تصريحه أمام الصحفيين في ٢٧-٤-٧١ فجـر ابا ايبن احـاديث « المواجهة » بين الولايات المتحدة واسرائيل ، فقال : ان ثمة خلافـات في الرأي بين اسرائيل والولايات المتحدة ، ولكن كلمة « المواجهـة » بـين الدولتين قد اكتسبت مفهوما مبالغا فيه جدا .. فحسب ما كتبت الصحف وقعت خلال السنوات الاربع الماضية أكثر من ٢٠ « مواجهة » ، ولكن مـع هذه المواجهات واصلت امريكا تزويد اسرائيل بعشـرات طائرات « سكاي هوك » و « فانتوم » ، وهي تساعد اسرائيل على التغلب على مصاعبهـا الاقتصادية . وقد وقفت عشرات المرات لدعم موقف اسرائيل سياسيا فيما يتعلق بعدم الانسحاب من خطوط وقف القتال حتى تتم التسوية . (هآرتس ٢٨-٤-٧١) .

بل ان القادة العسكريين الاسرائيليين الذين قرقعوا بالسلاح في أيام عيد الاستقلال تبجحوا بتعاظم قوة الجيش الاسرائيـلي في السنة الاخيرة بفضل سخاء الولايات المتحدة .. وابرز رئيس الاركان بار ليف أن الولايات المتحدة زودت الجيش الاسرائيلي مؤخرا بكميات من الاسلحة الحديثـة الجيدة الصنع لا مثيل لها .. (الصحف .. جويش كرونيكل ٣٠-٤-٧١).

وتؤكد كافة المعطيات ان سياسة الولايات المتحدة خلال هذه الفتـرة اعتمدت على التقدير القائل ان استمرار الاحتـلال الاسرائيلي للاراضي العربية يمارس ضغوطا على الاقطار العربية المتحـررة في وسعها ان تؤدي الى الاطاحة بانظمتها المعادية للامبريالية .

وفي نهاية عام ١٩٦٩ ومطلع عام ١٩٧٠ شجعت الولايات المتحدة غـارات العمق التي شنتها اسرائيل على الجمهورية العربية المتحدة على الامـل – وهذا ما كتبته الصحف الاسرائيلية علنا – ان يؤدي ذلك الى سقـوط نظام الحكم بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ..

واذا كانت هذه المحاولات قد فشلت فذلك يعود في الدرجة الاولى الى صمود الشعوب العربية من ناحية ، وتأييد الاتحاد السوفييتي الحاسم من ناحية أخرى ..

وقد انتهجت الولايات المتحدة في مباحثات الدول الاربع الكبرى خطـة تخريب محاولات محاصرة اسرائيل بحيـث تضطر محافلها الحاكمـة الى التراجع عن سياسة التوسع الاقليمي والمغامرة والسير في طريق التسويـة السياسية وفق قرار مجلس الامن ..

اما الحديث عن الخلافات بين اسرائيل والولايات المتحدة .. وانبـاء « المواجهة » بين القطرين ، فقد كان الهدف منها ، كما لاحـظ دمتـري فولسكي ، تبرير عرقلة الحكومة الاميركية مساعي التسوية بحجة تصلـب حكومة اسرائيل وتعنتها .. (الاوقات الجديدة رقم ١٣ ، ٣١ آذار ١٩٧١).

وبحق لاحظت « برافدا » في تعقيبها على خطاب الرئيس المصري انـور السادات في اول أيار : ان الامبريالية الاميركية بعد ان فشلت في القضـاء على الانظمة التقدمية في الاقطار العربية بقوة السلاح غيرت اساليبهـا ، (في مقاومة هذه الانظمة) وبدأت في مناورات جديدة .

ومع هذا فلا بد من القول ان الامبريالية الاميركية لم تعد قادرة عـلى كل شيء منذ وقت طويل .. وتوازن القوى السياسية والعسكرية تتغيـر باستمرار عالميا وفي المنطقة ..

وليس التوازن العسكري في الشرق الاوسط اليوم كما كان قبل سنة ، على الرغم من تبجحات رئيس الاركان الاسـرائيلي .. كما ان التـوازن العسكري في البحر الابيض المتوسط تغير وفقد الاسطول السادس الاميركي طاقته على الحركة بحرية ..

ولهذا فلا بد للولايات المتحدة من ان تاخذ هذه الامور بعين الاعتبار .. ومن هنا كانت اشارات روجرز الى ان عدم التسوية يلقي ظلا قاتمـا على المنطقة .

لقد كانت احدى اهداف جولة روجرز منع الجمود في الوضـع الـى درجة الصفر لان ظروف المنطقة لا تسمح بذلك .. على اعتبار ان الجمـود يؤدي الى الانفجار .. وابرز هذه الحقيقة نائب رئيسة الوزراء يغئال آلون حين صرح بعد عودته من زيارته في الولايات المتحدة (حيث اجتمع بروجرز) وكندا ان فتح قناة السويس هو البديل الوحيد لمنع نشـوب الحرب .. (هآرتس ٣٠-٤-٧١) .

وعلى هذا الاساس يدخل في حساب روجرز خطر استمرار عرقلـة التسوية بغض النظر عمـا اذا كانت هـذه التسوية تبـدأ بتسوية جزئية – بفتح قناة السويس – او انها تسير في تسوية عامة .. فالجمهورية العربية المتحدة قد اكدت بشكل قاطع ان التسوية الجزئية ليست سـوى مرحلة اولى للتسوية الكاملة .

محـافل اسرائيـل الحاكمـة

وتدرك محافل اسرائيل الحاكمة ملابسات جولة روجرز .. وقـد اتخذت اجهزتها الدعائية أساليب عينية في معالجتها لها .. فبعض الصحف تركز على ضرورة « اقناع » روجرز بالتخلي عن مشروعه القائم على تنفيـذ قرار مجلس الامن والقيام بتعديلات طفيفة في حـدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .. وبعضها يدعو الى تأكيد خطورة تضحية اسرائيـل على مذبح تحسـين



« استقبلت » الجماهير في بيروت مقدم روجرز الى العاصمة اللبنانية بالمظاهرات .. وفي الصورة سيارة سارت في المظاهرة الكبرى وعليها شعار : اذهب الى بلادك يا روجرز .

العلاقات الاميركية العربية ..

ولكن البحث وراء الكواليس لن يكون حول « اقناع روجـرز » .. او التحذير من أخطار « تضحية » اسرائيل على مذبح « تحسين » العلاقـات الاميركية العربية .. بل سيكون حول تنسيق خطط الامبريالية الاميركيـة وحكام اسرائيل في المنطقة ..

وقد كتب مكاتب جروزلم بوست اروين فرنكل بوضوح ان مركز الثقل في مباحثات روجرز في اسرائيل سيكون الاتحاد السوفييتي (٣٠-٤-٧١).. والتعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة بصورة تتجاوز الحلف .

ولهذا فالمتوقع ان تكون المباحثات بين روجرز وممثلي حكومة اسرائيـل بمثابة تنسيق بين الحكومتين على ضوء نتائج جولة روجـرز . وطبيعي ان تحاول المحافل الحاكمة الاسرائيلية ان يكون التنسيـق الذي تحسم فيـه الامبريالية الاميركية أكثر توافقا مع مطامعها التوسعية ..

الرؤيـا الواقعيـة

لقد كان خطاب أنور السادات رئيس الجمهورية العربية المتحـدة في اول ايار واضحا تمام الوضوح أكد موقف بلاده من التسويـة الجزئيـة والعامة وأعلن ان لا مجال للمساومة حول حقوق الشعوب العربية عـامة والشعب العربي المصري خاصة ..

وأبرز السادات بشكل قاطع الصداقة السوفييتية العربية وبذلـك قطع الطريق على أولئك الذين يريدون اشاعة الريب والشكوك بين بـلاده والاتحاد السوفييتي ..

– البقية على ص ٥ عمود ١ –

شيـلي على طريق التحولات العميقـة

القاهرة – أذاعت القاهـرة ، أمس الاول ، ان رئيس جمهورية شيلي « الليندي » قد اصدر مراسيم جديدة أمم بموجبها عددا آخر من البنوك ..

هنا وتكتسب التطورات في شيلي – هذا القطر الاميركي اللاتيني الذي أوصل الى الحكم ، برلمانيا ، حكومة ائتـلاف دمقراطي شعبي – تكتسب أهمية خاصة .

ونحن ننشر هنا تصريحات لويس كورفالان سكرتير عام الحزب الشيوعي الشيلي (الذي يشترك بالائتلاف الشعبي) حول الانجازات التي حققتها حكومة « الليندي » منـذ ان استولت على السلطة في الربيع الاخير من عام ١٩٧٠ . وكـان كورفالان قد أدلى بها في منتصف الشهر الماضي نيسـان في « برافدا » ..



قال منذ يوم تشكيل حكومـة الوحدة الشعبية قامت الحكومـة بجملة من التدابير لصـالح الشعب وزادت الاجور الفعليـة للشغيلة كما زادت المعونـات الماليـة لعوائل العمـال والمستخدمين ويحصل كل طفـل في شيلي دون الخمسة عشر عاما مجانا على نصف ليتر من الحليب يوميا .

■ التأميم والتحولات

وقد بذلت جهود كبيرة كذلـك في قضية تأميم البنوك الاهليـة والتحولات في اقتصاد الريف . وقد وضعت الدولة يدها عـلى تسعة مصارف أهليـة واستولت ابان هذه السنة على أكثر من ٣٠ عقارا ، ومن المقرر الاستيلاء على ألف آخر حتى شهر تموز القادم .

■ استحسـان

وقال السكرتير العام للحـزب الشيوعي الشيلي ان برنامـج الحكومـة الموجه الى تأميم استخراج وانتاج النحاس قـد حصل على الاستحسان في البلاد . وقد نشأت في البلاد جبهة داخلية متلاحمة بصورة وثيقة مستعـدة لمواجهة أية صعوبات . وقـد جرت اصطدامات في البلاد. وهكذا فان احتكارات النفط الاميركيـة لم تدفع الى دولة شيلي خـلال الاشهر الثلاثة هذه الا حـوالي ١٠٠ مليون دولار . وقد غـادر شيلي بعض الاخصائيين الاميركان الذين كانوا يعملون في مؤسسات البلاد . كما لوحظت بعض اعمال العصيان في مناجم النحاس .

وبالاضافة الى ذلـك يحرض ممثلو بعض الاوساط في الولايات المتحدة على القيام بتدابيـر عدوانية متطرفة ضد شيلي .

■ الفشل نصيب العدوان الاميركي

وقال لويس كورفالان « اعتقد على أي حال من الاحوال انه لـن ينشأ في هذه الايام تهديد بحصار اميركي او عدوان على بلادنا وآمل ان لا يحدث في المستقبل ... ومن شان أي عمل عدواني أو حصـار تقوم به الولايات المتحدة ضـد بلادنا ان يكون نصيبه الفشل بلا شك وان يؤدي في نهاية المطـاف الى المزيد من تعاظم النضـال الثوري . ولا بد للامبرياليين أن ياخذوا هذا بعين الاعتبار ومـن المستحيل ان لا يفعلوا ذلك .

■ علاقات خارجية

ونطرق لويس كورفـالان الى علاقات شيلي مع البلدان الاخرى في أميركا اللاتينية وأشار الى ان هذه العلاقات تتطور بصورة طبيعية على أساس المراعاة المتبادلة لمبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول .

وقال ان بلدان اميركا اللاتينية تستنتج ان عزل كوبا ونسـف العلاقات معها لا يستجيب مطلقـا لمصالح وشعوب القارة . ولهـذا السبب لم يلاحظ في بلـدان اميركا اللاتينية اي اتجـاه الى اعادة ارتكاب هذه الغلطـة ازاء شيلي .

■ البلدان الاشتراكية

وأكد السكرتير العام للحـزب الشيوعي الشيلي ان الحكومـة الجديدة في شيلي تنوي اقامة أكثر العلاقات ودية مع البلـدان الاشتراكية وبالدرجة الاولى مـع الاتحاد السوفييتي وان تطـور التجارة الى أقصى درجة مع هذه البلدان .

وقـال لويس كورفالان ان السياسة الخارجية لبلادنـا مستقلة تماما وانها تنعكس بجلاء في السعي الى اقامة اطيـب العلاقات مع جميع بلدان العالـم ومنها الولايات المتحدة .

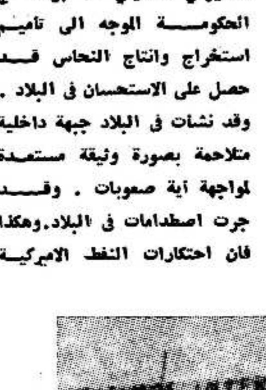
■ شخصيات الثقافة الاجـانب

هذا ، وبدأت الشخصيـات الاجانب في الثقافة والصحافـة تتوافد على سانتياغو بدعـوة المدعوين من قبل حكومة البلاد ضمن « عملية الحقيقـة » التي بـدأت بمبـادرة من رئيس الجمهورية سلفادور الليـندي ، وهي حملة جماهيرية على نطـاق واسع ضد الافتراءات الكاذبـة الروجة من قبل الاوساط الرجعية بصدد الوضع في الجمهوريـة . وبين أوائل الفيـلسوف ميكيس ثيودوراكيس الملحـن اليونـاني الشهير والسناتور الايطالي كارلو ليفي ومجموعة صحفيين من عـدد من البلدان الاوروبية .



صورة فلاحين يحرسون المزارع الكبيرة بعد ان استولوا عليها بعـد تسلم الرئيس سلفادور الليندي وحكومته الائتلافية الحكم في تشيلي وتدشينهم عهد الاصلاحات الاجتماعية

من هنـا وهنـاك



لسانك حصـانك !!

ستحكم المحكمة في كوبي اسان الفرنسية على محمد بوايفر بالسجن لان لسانـه سبب له مشكلتين : الاولى أنه انقطع ، عنـدما عضته هيجت جوب وهـو يحاول تقبيلها رغم ارادتها، فقطعـت منـه سنتيمترا واحدا .. والثانيـة ان لسانـه كـذب فادعى ان لسانه انقطع في حـادث عمل ..

اما العضاضة فحكـم عليها بالسجـن ثـلاث سنوات .

يريدون ٥ ايام عمل في الاسبوع

قررت شركة كبيـرة في شيـكاغو اتباع نظام العمل اربعة ايام في الاسبـوع والتعطل ثلاثة ايام عنه .. ويبدو ان الشركة ارادت ان توفر عليها من أجور العمال بهذا الترتيب .. ولكـن العمال رفضـوا هـذا الترتيب .. وأضافـوا في عريضتهم انهم يفضلـون العمل تحـت استغلال اصحاب الشركة .. على ان يشتغلوا في بيوتهم .. لان زوجاتهم يستغللن العطلـة فيرغمنهم عـلى العمـل اعمالا بيتية .

لماذا ضحكت ؟!

دخل اللص البنـك في مدينة هارلو البريطانيـة وتوجه نحو الصنـدوق ، ووضع أمام الموظفة الجالسة هناك سلا وطلب ان تملأها بسرعة بأوراق النقـد التي كانت في الصندوق ،وأشهر مسدسه في وجهها .. غير ان الموظفـة واسمهـا تريز .. لم تبال وأخـذت تقهقه بصوت مرتفع ... فقال لها اللـص : انا لا أمزح .. ضعي النقـود في السل حالا .. ولكنهـا أخـذت تضحـك .. وتضحك ، فلم يكن مـن اللص الا أن انسل خارجـا وركب دراجته وهرب .

ولما سألوا تريز .. مـا الذي أضحكها في حالـة كتالك .. قالت : نظـرت الى مسدسه فاذا به مـن مسدسات الاطفال .

سيـاسـة ونتـائجهـا

بقلم : دافيد حنين
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح)

ثلاث وعشرون سنة انقضت على قيام دولة اسرائيل . وهي ، من الناحية التاريخية، فترة قصيرة ، ولكنها غنية بالاحداث التي تمكن من تقييم ماهية السياسة الحاكمة في اسرائيل خلال هذه الفترة ـ في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ومنذ ان قامت الدولة ، بعد اتخاذ قرار هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ ، وفي ايام حرب الاستقلال ، املت جماهير الشعب والشبيبة في ان تكون الدولة ، التي ستقوم ، مستقلة ودمقراطية ، ومحبة للتقدم الاجتماعي ، ذات سياسة محايدة تقيم علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى (التي منها تلقت مساعدة شاملة لقيامها)، وذات سياسة تعطف على انتفاض الشعوب المضطهدة من اجل تحررها القومي من النير الكولونيالي . غير ان هذه الامال لم تتحقق . وتحولت سياسة حكومة اسرائيل ، سريعا ، الى سياسة معادية للشعب . فعلى الصعيد العالمي انخرطت في شبكة الامبريالية الكونية والامبريالية الامبركية منها في المقام الاول ، في صراعاتها السياسية والايديولوجية والاقتصادية والعسكرية . وعلى الصعيد الاسرائيلي الداخلي خدمت ولا تزال تخدم مصالح رأس المال الكبير ، الاجنبي والمحلي .

والطابع المعدي للشعب والمولي للامبريالية الذي يميز حكام اسرائيل وزعامة الحركة الصهيونية قد عبرت عنه ، ولا تزال تعبر عنه ، مواقفهم واعمالهم في مجال العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، واسهامهم في تعميق الهوة ، هوة العداء والغربة ، بين شعبينا والشعوب العربية بتكديسهم العقبات في طريق تحقيق الهدف القومي الاساسي الذي يواجه شعب اسرائيل : الوصول الى انعطاف في العلاقات مع العالم العربي والتوصل الى علاقات سلام وحسن جوار طيبة .

العلاقات الاسرائيلية ـ العربية هي المحك للسياسة الاسرائيلية

ان ما يميز السياسة التقليدية التي تنهجها اوساط الحكم في اسرائيل وزعامة الحركة الصهيونية هو انها سياسة تنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ولا سيما حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين الحصول على تعويضات وذلك طبقا لقرارات الامم المتحدة . فحتى يومنا هذا لا يعترف حكام اسرائيل بوجود الشعب العربي الفلسطيني . ولقد شكلت هذه السياسة طوال أكثر من عشرين سنة العقبة الاساسية في طريق تسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

ولم يخش حكام اسرائيل وزعامة الحركة الصهيونية مواقف التعصب القومي المتطرفة في العالم العربي ، بل انهم عملوا دوما لتخريب أي توجه واقعي في العالم العربي . ومن المعروف انه في مؤتمر باندونغ في سنة ١٩٥٥ اتخذ بمبادرة رئيس مصر جمال عبد الناصر ـ قرار يؤيد حل القضية الفلسطينية على أساس قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ ، وأيدت ذلك كافة الدول العربية المشتركة في المؤتمر .

وكان مغزى هذا القرار ـ اعتراف العالم العربي بقيام دولة اسرائيل طبقا للقرار المذكور أعلاه الذي اتخذته الامم المتحدة والذي يعترف بحق تقرير المصير لشعبي فلسطين ـ اليهودي والعربي .

ولا نزال نذكر الرد السلبي الذي ردت به حكومة اسرائيل وكل أبواق الدعاية الصهيونية على هذا الانعطاف التاريخي في موقف الحكومات العربية اذ ذاك من حل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي . وبدلا من تشجيع هذا الانعطاف واتخاذ الخطوات نحو مفاوضات لتسوية سلمية ، شددت سياسة القوة واعمال الانتقام العسكرية . وكذلك نسفت محاولات عديدة ، عشية حرب سيناء وبعدها ، كانت ترمي الى ايجاد حوار بين اسرائيل والاقطار العربية ، ولا سيما مصر . وشكل الخط الذي يوجه هذه السياسة العقبة في طريق تصفية النزاع وتحقيق السلام . وخدمت سياسة الاوساط الحاكمة ولا تزال تخدم لا مصلحة شعب اسرائيل القومية ، بل مصالح الامبريالية المعنية بتخليد النزاع والعداوة بين اسرائيل والعالم العربي سعيا وراء المحافظة ـ بواسطة ركائزها ـ على ما تبقى من مواقعها السياسية والاقتصادية والعسكرية في المنطقة ومحاولة توسيعها . فكل جهود الامبريالية ، ولا سيما الامبركية ، موجهة لقمع وضرب الحركة العربية لتحرر القومي المعادية للامبريالية . ولقد خدم العدوان الثلاثي الانجليزي ـ الفرنسي ـ الاسرائيلي على مصر في سنة ١٩٥٦ هذا الهدف ، بل ان هذا هو المضمون الحقيقي لحرب حزيران سنة ١٩٦٧ .

واستغل حكام اسرائيل كذريعة لشن الحرب الاخطاء التي ارتكبتها حكومة مصر (اغلاق مضائق تيران امام الملاحة الاسرائيلية) والتصريحات الشوفينية التي اطلقها الشقيري ومتحدثون قوميون متطرفون آخرون في العالم العربي . وأخذ حكام اسرائيل على عاتقهم ، بتشجيع الامبريالية الامبركية وحلفائها ودعمهم ، محاربة انظمة الحكم المعادية للامبريالية في مصر وسوريا والغاء المكاسب التي أحرزتها حركة الشعوب العربية للتحرر القومي ، وبقيامهم بهذه المهمة أملت الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، ولا تزال تامل باحراز مكاسب اقليمية على حساب مصر وسوريا والاردن .

ان الخط الذي يوجه السياسة الاسرائيلية الرسمية هو التجند مع الامبريالية وقوى الرجعية في العالم العربي ضد الحركة العربية للتحرر القومي المعادية للامبريالية . وهذا ما يدل عليه بعض الامثلة : سياسة حكام اسرائيل المعادية لنضال الشعب الجزائري من اجل استقلاله القومي ، مقاومة تاميم قناة السويس وطرد البريطانيين من مصر (حرب سيناء) ، اعطاء ممر جوي للجيش البريطاني للوصول الى الاردن اثناء قيام حسين باسقاط الحكومة القومية برئاسة النابلسي ، التوجه المعادي لثورة حزيران سنة ١٩٥٨ في العراق وتقديم المساعدات لغزو الجيش الامبركي للبنان وغير ذلك . وثمة دلائل من الفترة الاخيرة : التأييد الاسرائيلي المباشر للاوساط الرجعية الانفصالية في جنوب السودان ضد الحكم الجديد ، الموافقة الصامتة لنقل قوات الجيش الاردني من خطوط وقف القتال لتمكينها من القيام بمجزرة ضد الفلسطينيين ومنظماتهم في عمان ومدن الاردن الاخرى .

وبجريرة سياسة الحرب والاحتلال ومطامع الضم الاقليمي تتعمق عزلة اسرائيل دوليا وتكدس العقبات على طريق الخروج من الطريق المسدود الذي تورطت فيه اسرائيل ، عقبات في طريق خلق وضع من علاقات السلام مع الاقطار العربية المجاورة ولتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى .

البديل القائم

انقضت قرابة أربع سنوات على الحرب . وبعد الهزيمة العسكرية التي منيت بها مصر وسوريا والاردن أملت الاوساط الحاكمة في اسرائيل وأسيادها الامبركيون في ان تقبل هذه الاقطار الخنوع وشروط حكومة اسرائيل لتسوية ، وان توافق على ضم جزء من أراضيها التي احتلتها اسرائيل وعلى اجراء تغييرات في سياسة مصر لمصلحة الامبريالية الامبركية وتقوية مواقعها في العالم العربي ..

غير ان الوقائع قوضت آمال حكام اسرائيل وآمال حكام واشنطن .

فعلى الرغم من الهزيمة العسكرية طرا تغير نوعي في مصر وسوريا : تعاظم التكتل السياسي لشعبيهما ، وطرا تطور اقتصادي جدي ، وجرى ترميم جيوشهما ، والسياسة الواقعية لحكومة مصر تحظى بتاييد الرأي العام العالمي . وانتصرت ثورات معادية للامبريالية في جنوب اليمن وفي السودان وليبيا . وتوقفت الحرب ضد الشعب الكردي في العراق . وأحرزت الاقطار العربية المنتجة للنفط نجاحات هامة سواء في تحديد امتيازات الاحتكارات الاجنبية ، او في زيادة عائدات الدخل من انتاج النفط .. واقيم الاتحاد الفدرالي بين مصر وسوريا وليبيا .

لقد اعلنت مصر والاردن ودول عربية أخرى موافقتها على قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ والتوجه البناء لحكومة مصر عبرت عنه في الرد المقدم الى المبعوث الدولي غونار يارينغ ، فقد اعلنت فيه استعدادها لعقد اتفاقية سلام مع اسرائيل اذا هي انسحبت من كل المناطق المحتلة .

والعقبة امام تحقيق هذه الامكانية التاريخية باحراز السلام تكمن في سياسة حكومة اسرائيل التي اعلنت في ردها على يارينغ بان اسرائيل « لن تعود الى خطوط ما قبل الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ » .

ولقد اعلن وزير الدفاع في مؤتمر حزب العمل بان « الحرب افضل من العودة الى حدود ٤ حزيران » .

ومعروف ان ديان قد اعلن قبل ذلك بان « شرم الشيخ بدون سلام لافضل من سلام بدون شرم الشيخ » .

وكان قبول قرار مجلس الامن المذكور سيؤدي الى تسوية سلمية حتى قبل ثلاث سنوات ونصف السنة ، ولكان قد وضع حدا لسفك الدماء ، ووفر الضحايا الغالية الكثيرة (فحسب البيانات الرسمية قتل وجرح أكثر من ثلاثة آلاف جندي ومدني اسرائيلي في فترة ما بعد حرب حزيران وحتى اليوم) . واستمرار السياسة المتعنتة لحكومة اسرائيل تنذر بحرب جديدة . فثمة امكانيتان اثنتان : اما تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده وذلك يعني تسوية سلمية ، واما حرب جديدة هي كما قال وزير المالية سبير في اذاعة اسرائيل يوم ١٠-٤-٧١ : « اذا نشبت الحرب فانها ستكون وحشية ومأساوية للطرفين » .

خدمة لمصالح امبركا

ان استمرار سياسة حكومة غولده مئير المتعنتة والتوسعية ممكن بسبب الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي من امبركا .

والسياسة ذات الوجهين التي تنهجها امبركا تجد تعبيرا عنها في انها من الناحية الواحدة تظهر مؤيدة الانسحاب من المناطق المحتلة وتعلن ان تغييرات اقليمية غير جذرية وبسيطة فقط يمكن ان تؤخذ بالحسبان ، ومن الناحية الثانية تعلن انها ضد كل عمل فيه ضغط لتغيير موقف اسرائيل وانها ـ أي امبركا ـ تتعهد بالمحافظة على توازن التسلح .

وتحاول امبركا ان تخفف من عزلتها في قضية ازمة المنطقة . فهذه العزلة انعكست في الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الاخيرة حيث اتخذت هناك ، خلافا لمقترحات امبركا ، قرارات تؤيد نضال الشعوب العربية من اجل استعادة أراضيها المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن وتؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وفي اوساط أعضاء حلف الاطلنطي ايضا تتعاظم عزلة امبركا في قضية ازمة الشرق الاوسط . ان امبركا تتطلع كذلك الى تغيير شخصيتها في عيون العالم العربي خشية من ضياع المزيد من مواقعها . وبسياستها ذات الوجهين وبمحاولاتها الظهور بمظهر «الوسيط» بين الاطراف تطمع الامبريالية في ان تحرز لنفسها تنازلات سياسية وتنازلات اخرى من الاقطار العربية . وهذا الامر يفسر سياسة التخريب والمماطلة التي تنهجها امبركا في المساعي الرامية لتسوية الازمة بطرق سلمية .

ان المراسل للشئون الحكومية يوسف حريف قد وصف في معريب بتاريخ ١٢-٣-٧١ الرأي السائد في اوساط الحكومة بقوله :

« لو كانت الولايات المتحدة مقتنعة بان الظروف قد نضجت لتسوية عملية بروح مشروع روجرز وان في مثل هذه التسوية ما يبعد أقدام الاتحاد السوفييتي لما كانت تتورع عن ان تشن ضغطا على اسرائيل ، وان لا تفوت مثل هذه الفرصة المناسبة » .

ومرة أخرى يثبت هذا الامر ان سياسة الامبريالية الامبركية ، التي جوهرها دعم سياسة الاحتلال والضم التي تنهجها اسرائيل ، انما تمارس من وجهة نظر مصالحها هي نفسها ، مصالح احتكارات النفط والسلاح الامبركية ويدفع ثمنها بسفك الدماء والضحايا المتزايدة من ابناء اسرائيل وابناء الشعوب العربية .

ويقف الاتحاد السوفييتي في وجه هذه السياسة الامبركية ويعمل من اجل تسوية سلمية على اساس قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢-١١-٦٧ الذي يتفق مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل وللشعوب العربية على حد سواء ومع مصلحة السلام في المنطقة والعالم باسره .

وسخط حكومة اسرائيل وزعامة الحركة الصهيونية وكذلك أسيادهم المستعمرين الامبركيين على الاتحاد السوفييتي انما هو ناجم عن فشلهم في تحقيق هذه الاهداف المذكورة فيما سبق .

والفشل هو احد الاسباب الاساسية في حملة التحريض الارعن التي تشنها الحكومة وزعامة الحركة الصهيونية ضد الاتحاد السوفييتي تحت ستار يافطة « انقاذ يهود الاتحاد السوفييتي » . فهذه الحملة قد جاءت لخدمة الصراع الايديولوجي الكوني الذي تشنه الامبريالية الامبركية والرجعية العالمية .

لقد كتبت الجريدة الامبركية البرجوازية « لوس انجلوس تايمز » عن هذه الحملة ودوافعها ، ان حكومة اسرائيل حسب راي المراقبين تستمد « الربح السياسي من اظهار السوفييت سجانا يحبسون اليهود ويمنعونهم من تحقيق امانيهم بالعودة

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

تتعاظم قوة أعداء الحرب الفيتنامية القـذرة في الولايات المتحدة ويزداد ادراك الجماهير بعدم جدوى القتـال ولهـذا ارتفـع النـداء بين نـداءات أخرى ..

دعونا نمجد ما هو حي

ان ريتشارد نيكسون والطغمة الصناعية العسكرية التي يمثلها لا يخططون لانهاء الحرب في فيتنام . انهم يريدون فتنمتها » ـ اي تغيير لون الكتائب ـ وهم ، مرة الخرى ، ربما يصعدونها كما فعلوا في كمبوديا ولاوس .. ولا يزالون يعيشون على آمال نصر عسكري .

ان نيكسون لا ينوي ان يسحب كل قواته ، وانما فقط القوات البرية . وفي نهاية هذه السنة سيبقى في فيتنام ١٠٠ الف جندي بالاضافة الى القوات الجوية والبحرية التي سيجري العمل على زيادتها . ولا يشير نيكسون أبدا الى اي موعد لانتهاء الحرب . وهو يواصل احتضان الطغمة الفاشية في سايغون التي لا تتمتع بأي تأييد جماهيري في البلاد .


اللفتنانت جون كيري

ان نيكسون يرفض ان يحدد موعدا زمنيا للانسحاب بحجة ان هذا ربما يعرض للخطر اطلاق سراح الاسرى وحياة القوات المنسحبة . ولكن جبهة التحرير الوطنية والحكومة الثورية المؤقتة في جنوب الفيتنام وكذلك الجمهورية الدمقراطية في شمال فيتنام أوضحوا منذ عدة أشهر انه في حالة تعيين موعد مبكر للانسحاب فسيتفاوضون على وقف اطلاق النار حالا ، وسيضمنون سلامة القوات الامبركية المنسحبة ، وسيتفاوضون ايضا على اطلاق سراح كل الاسرى . ان نيكسون يخدع الشعب باخفاء شروط السلام هذه .

ان الحرب يمكن وقفها . والشعور المعادي للحرب لا يزال في تصاعد . وهو الان يشمل « الكونغرس » مثلما يشمل الاكثرية الساحقة من جماهير الشعب .. حتى أحاديث نيكسون ومناوراته تعكس ، بطريقة ملتوية ، الشعور العميق المعادي للحرب ، والخوف من مظاهرات السلام التي جرت في شهر نيسان الماضي والتي تجري في ايار الجاري . وفي الولايات المتحدة ، الان ، سورة غضب عارمة على القتل الوحشي في ماي لاي وضد الموت والدمار في هذه الحرب المبيدة للجنس البشري . ولكن انهاء الحرب يمكن ضمانه فقط عن طريق اعظم حشد نضالي لكل الذين يعملون من أجل السلام .

ان المظاهرات الجماهيرية التي جرت في الولايات المتحدة في ٢٤ نيسان الماضي (حوالي ٢٠٠ ألف اشتركوا في واشنطن ومثلهم اشترك في سان فرانسيسكو) ، وطالبت بوضع حد عاجل للحرب قد عبرت عن الارادة الوطنية . ان هذه المظاهرات والاعمال المشتركة الاخرى التي جرت في الشهر الماضي كانت استفتاء وطنيا رائعا ضد الحرب .

ان بامكان نيكسون ان يغلق عينيه واذنيه ويبتعد جسمانيا عن واشنطن الى معسكر دافيد اوسان كليمنت ، ولكن مظاهرات السلام هي حقيقة سياسية يجب ان يأخذها نيكسون في الحساب .. وليس هو وحده وانما ايضا « الكونغرس » .

ان النضال من اجل السلام وضد العنصرية والقمع ومن أجل التقدم الاجتماعي مستمر . والمد الشعبي الواسع في ٥ ايار يمكن ان يكون نقطة التحول في اجبار الكونغرس على تنفيذ ارادة الشعب على الرغم من العوائق التي يضعها نيكسون .

ولقد أشارت الانباء الى ان نيكسون اتخذ الاجراءات المشددة لكبح هذا المد الشعبي الواسع في ٥ ايار . فعشرات الالوف من رجال الشرطة والامن جلبوا الى واشنطن قبل المظاهرة . وتم اعتقال أكثر من سبعة آلاف شخص بما فيهم ريني ديفيس زعيم المتظاهرين بتهمة « التآمر للمس بالحقوق الشرعية للمواطنين في العاصمة وضواحيها » . كما اشتبك رجال الشرطة والامن مع أنصار السلام الذين تدفقوا على العاصمة قبل أيام من بدء المظاهرة ، وجرحوا عددا منهم .

وبودنا هنا ان ننشر الكلمة الرائعة التي القاها اللفتنانت (في البحرية الامبركية) جون كيري امام المتظاهرين ضد الحرب في فيتنام في ٢٤ نيسان الماضي . وكان كيري قد اشترك في الحرب الفيتنامية وأحرز على عدة مداليات . وقد تحدث قبل ايام في مؤتمر صحفي عن الحرب الفيتنامية وظهر أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ . وقد أثارت شهادته أمام اللجنة المذكورة وكلماته في المؤتمر الصحفي الانتقاد الشديد من مؤيدي الحرب في فيتنام ولكنها جلبت له الاحترام الشديد من انصار السلام .

قال كيري امام المتظاهرين :

« معنا ستسير امهات لاسرى الحرب ، وأمهات وزوجات جنود قتلوا . سيأتي معنا الى هنا بحارة ، رجال بدون سيقان ، بصلبان البحرية ، ونجوم فضية ، وقلوب ارجوانية . وهم ١٠٠ بالمئة عاجزون . انهم قادمون الى هنا ليقولوا الى شعب هذه البلاد : « لقد فقدنا أبناءنا ، لقد فقدنا أزواجنا ، لقد فقدت ساقي .. ولكن الامر الهام ليس ان هذا قد حدث . دعونا لا نواصل قتل الناس لتبرير خسارتنا . دعونا لا نمجد من مات . دعونا نحاول ان نمجد من هو حي » . وهم ، لذلك ربما يقولون لا تدعوا هذا يحدث لاي انسان آخر عندما يجب ان لا يحدث . لا تدعوه يحدث لاي شخص آخر .

« ان البلاد لا تعرفه بعد ، ولكنها خلقت وحشا ، وحشا في شكل ملايين من الناس كانوا قد علّموا ان يتعاملوا ويتاجروا بالعنف ، وأعطيت لهم الفرصة للموت من أجل أكبر لا شيء في التاريخ ، رجال كانوا قد عادوا بشعور الغضب وشعور الخيانة التي لم يدركها أحد حتى الان .

« وفي راينا ، ومن تجربتنا ، ان لا شيء في جنوب الفيتنام يهدد الولايات المتحدة الامبركية ان محاولة تبرير خسارة حياة امبركي واحد في فيتنام ، كمبوديا او لاوس ، يربط مثل هذه الخسارة بالمحافظة على الحرية هو بالنسبة لنا قمة النفاق الاجرامي .

« والان .. فقد علمنا ان الرجال الذين حاربوا هناك يجب ان ينتظروا بهدوء بينما الارواح الامبركية تفقد ، لكي نستطيع ان نمارس بعجرفة « فتنمة الفيتناميين » التي لا تصدق » .

ويضيف مستنكرا التلويح بالقومية المتعصبة التي يلوح بها حكام الولايات المتحدة : الا بد ان يفقد شخص ما حياته ، حتى لا تضطر الولايات المتحدة الى الاعتراف بأمر أصبح العالم بأسره يعرفه ، ولكي لا نضطر ان نقول اننا ارتكبنا خطأ . هل لا بد ان يموت شخص ما لان الرئيس نيكسون لا يريد ان يكون ـ وها هي كلماته ـ « أول رئيس يخسر الحرب » !؟

« اننا نطالب من الامبركيين ان يفكروا في ذلك لانك كيف تستطيع ان تطلب من رجل ان يكون آخر رجل يموت في فيتنام ؟ كيف يمكن ان تطلب من رجل ان يكون آخر رجل يموت من اجل غلطة ؟ » .

فحص جدول الناخبين للكنيست الثامنة

ايها الرفيق ، ايها الصديق ،

وفقاً للقانون ، يحضّر جدول الناخبين للكنيست الثامنة ، الذي يصبح نافذ المفعول ابتداء من ٧١/٨/٦ خلال سنة كاملة ، واذا ما جرت انتخابات للكنيست خلال هذا العام ، يكون جدول الناخبين المذكور الاساس لاجراء الانتخابات .

افحص واضمن حق الانتخابات لك ولاصدقائك

عرض جداول الناخبين ما بين ٧١/٥/١٢ ـ ٧١/٥/٢١
عرض جداول الناخبين حسب الابجدية في المدن ٧١/٥/١٧
تقديم الاعتراضات والطلبات الى وزارة الداخلية ما بين ٧١/٥/١٢ ـ ١٩٧١/٥/٣١ .
ارسال قرار وزارة الداخلية حتى ٧١/٦/٢٤ .
آخر موعد لتقديم الاستئنافات للمحاكم المركزية ٧١/٧/٤
ابتداء من ٧١/٥/١٣ سيكون في الامكان فحص حق الانتخاب في فروع الحزب .
ملاحظة : يمنح حق الانتخاب لكل مواطن ولد قبل ٥٣/٨/٦

عاشت ذكرى الانتصار على النازية

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
فرع حيفا
يعقد اجتماعا احتفاليا يتكلم فيه :
ميشا ايلبرغ و مشيل جريس
وذلك بمناسبة مرور ٢٦ سنة للانتصار على النازية
يوم الاحد ٧١/٥/٩ الساعة ٨ مساء في دار الثقافة
شارع شدروت هكرمل ٣٩
يعرض فيلم سوفييتي في نهاية الاحتفال



٢٤ نيسان ـ معارضو الحرب الفيتنامية في الولايات المتحدة الامبركية في مظاهرتهم المتجهة نحو مبنى الكابيتول .

ليلى علوش

احتكار الموت

.. الى غزة واخواتها ..

في واجهات العالم السفلي
يحتفل الجنون
بعبور عام آخر
في الواجهات الكالحه
الدم خمر ..
والبنادق جامحه
وهنا ..
على كل المفارقْ
ساخراً يبقى السكون
فالريح في كل الجهات الحمر تحتكر المنون

* * *

الريح تحتكر المنون
وتهز احلام النخيل
وتهز أعصاب الدخيل
والشاطىء الاسيان تلمع في جوانبه العيون
الريح تحتكر المنون
فالاحتمال
ضاقت به كل العقالات الرزينه
ضاقت باكياس الطحين
وبالبساطير التي اهترات على وجه المدينة !

* * *

زعق الحديد
مذ اقلقته – وراء شباك النهار –
معاول العهد الجديد
وهبّة الغيظ المصفد
تحت اكوام الجليد

* * *

أوّاه يا وطني الحزين
صلبوك فوق اللافتات
ووجهك الشرقي زادت
في زواياه الغضون
أوّاه يا وطني المسافر
في القطارات الكثيره
– الصبر آخره جميل
– الصبر اغنية وضعنا تحتها كوم الذخيره !
عبثاً ضراعات اليتامى
لو بقيت معلقاً في صدر موّالٍ ذليلْ
ولقد اثرنا ريحنا
حتى نطهر جرحنا
ونزيل عن كل الوجوه السمر آثار الوحولْ
– الصبر آخره جميلْ
– الصبر اغنية تهدّل فوقها لحن قتيل !

* * *

٧١\٢\٨

في السينما

فيلم بهتت في ظروف ضخامته الاستعراضية الاحداث

ابنة رايان

منذ بضعة اسابيع وسينما رون في حيفا تعرض فيلم « ابنة رايان » للمخرج المعروف دافيد لين الذي اخرج عدة افلام مشهورة صنفت بين اهم ما يعرف بافلام « الفن السابع » كلورنس العرب ودكتور جيفاكو وغيرهما ..

وفي فيلم « ابنة ريان » وقع لين تحت ضخامة اخراجه الاستعراضي ، خاصة من ناحية التصوير الرائع ، بحيث بهتت الى حد ما الاحداث وصعبت على المشاهد الاقتناع بما يجري امامه ..

ما هي قصة الفيلم ؟ الاطار العام للفيلم : الحرب العالمية الاولى وحوادثه تجري في بلدة صغيرة على شواطىء ايرلندا المستعمرة حيث الشعب هناك يكره الانكليز ويعمل الانفصال عن بريطانيا .

الموضوع الرئيسي للفيلم : روزا فتاة (سارة ميلز) تقع في حب استاذها الارمل شارلس (روبرت ميتشوم) فتتزوج منه لتكتشف الفراغ مع رجل بارد لم يتفهم رغبتها .. وياتي الى البلدة ضابط بريطاني شاب ، حائز على وسام في الحرب – رجله مشلولة نتيجة اصابته في احدى المعارك – فتقيم معه روزا علاقة حب ، يعلم بها زوجها الذي يعتقد انها ستعود اليه في النهاية . وتؤدي هذه العلاقة الى نبذ اهالي البلدة روزا والى ضربها وقص شعرها ، واتهامها بافشاء سر وصول مجموعة من الثوار الايرلنديين لعشيقها البريطاني .

من مشاهد فيلم
« ابنة رايان »

قصة الفيلم أكثر من عادية . لم تات باي جديد . والاطار العام للفيلم : (الحرب العالمية الأولى وكره الايرلنديين للاستعمار البريطاني) لم يترك اي انطباع عن عمق المشكلة بين ايرلندا وبريطانيا ، واسباب هذه المشكلة ، اللهم الا في جملة واحدة صغيرة قالها رئيس مجموعة الثوار للضابط البريطاني ، وهي « اخرجوا من بلادي » .

التصوير كان رائعا ، استخدم لين كل خبرته وامكانياته في هذا المجال ، وخاصة في مشهد هياج البحر وتكسر الامواج على الصخور ، حينما كان الثوار والاهالي الذين يؤيدونهم يجمعون صناديق الاسلحة بطريقة جماعية جميلة .

اما التمثيل فلم يكن على مستوى واحد خاصة بالنسبة لبطلة الفيلم ، سارة ميلز ، التي مثلت دورها تمثيلا مكبوتا واعربت عن الصراع الشديد الذي كان يجري في نفسها .

اما روبرت ميتشوم فكان تمثيله جيدا .

بقي الضابط العاشق الذي كان تمثيله معقولا مع انه لم يستطع اقناعنا بالطريقة التي اداها لتجسيد الصراع النفسي الذي كان يعيشه ، ولم نفهم كذلك سبب انتحاره : علاقته بعشيقته روزا (سارة) تجربته في الحرب ام عقدته النفسية الناجمة عن اصابته التي دفعته الى عدم العودة الى حبيبته الاولى .. ام هذه الاسباب مجتمعة ؟

الممثل الوحيد الذي اثار اعجابي الى أقصى الحدود هو الممثل البريطاني المعروف جون ميلز الذي مثل دور ميكل دهوانسان أخرس اعرج مشوه الوجه احب بصمت ، رغما عنه ، روزا ، فبقي مخلصا لها حتى تركها البلدة مع زوجها وسط صفير الاهالي . وكان الدور الذي لعبه ميلز أشبه بالدور الذي لعبه منذ سنوات أنطوني كوين في « احدب نوتردام » وبنفس القوة والحيوية .

بقي ان أتكلم عن تمثيل الكاهن (تريفورد هاورد) في الفيلم الذي كان جيداً وخاصة بهذا الارتباط الوثيق الذي رأيناه له في مختلف التحركات التي قامت في البلدة فلم يكن الكاهن شخصا يعيش في الدير يمسك الانجيل بيد والمسبحة بالاخرى ويعطي النصائح الابوية ..

صورة

فدعوس في المحكمة

ركب فدعوس الباص واخذ الباص ينهب الشارع وهو ينظر من الشباك الى الاشجار المسرعة على جانبي الطريق وهمس في سره : صحيح ان الارض تدور .. الى ان وصل الى حاجز التفتيش على الطريق . وكان الشرطي يجلس على كرسي متكورا من ابرد الذي يأتي من البحر مع ريح الصباح البارد . فتح الشرطي عينيه نصف فتحة واشار بيده الناعسة الى امام فاستمر الباص في السير ، حتى وصل المدينة .

ونزل فدعوس متجها نحو السور القديم حيث البوابة الضخمة ودخل منها متعجبا لضخامتها حتى رأى تلك الحجارة الملساء حيث كتب على لافتة عند بابها المقفول « محكمة عكا » .

وعاد ليقضي ما تبقى من الوقت حتى تفتح المحكمة ابوابها على شط البحر حيث تنعكس خيوط الشمس على وجه الماء ، واخذ يراقب القوارب التي تتحايل على الريح حتى تستطيع «السير» على الماء .

عندما دخل فدعوس من الباب سمع صوت ضربات خفيفة تكاد تكون على وتيرة واحدة فعرف انه صوت الآلة الكاتبة ، فقد رآها عندما حوكم فيمحكمة ضريبة الدخل. وتقدم قليلا الى حيث تجلس فتاة في ريعان شبابها تعانق سماعة التلفون فدفع اليها بأوراقه وبطاقة هويته وتوجه نحو قاعة كبيرة وجلس بين الجالسين .

وقف الجميع ، وانقطع الحديث الذي كان يملأ جو الغرفة عندما دخل القاضي وجلس على الكرسي المعد له واخذ يقلب اوراقه وينظر الى ساعة يده .

ونادوا الاسم الاول ... وصعد المنصة رجل عجوز يبدو القلق على وجهه ، وادى القسم القانونية وحكمت المحكمة ان ارضه تعود الى الدولة !! وصدر نفس الحكم على ثان وثالث ورابع ، وفدعوس يتململ في جلسته متذمرا من جبن المدعى عليهم ومال الى أذن جاره وهمس : لو قالوا على الاقل اننا نملك هذه الارض منذ مائة عام لثبتت لهم و ....

وقام يدق الارض بقدميه القويتين عندما سمع اسمه ووقف على المنصة ثابت النظرات فقال له الحاكم : قل اقسم ان اقول الحق كل الحق ولا اقول غير الحق .

فقال فدعوس : « اقسم ان اقول الحق كل الحق وانه لا يوجد حق ولو كان هناك عدل لما دعيت الى هنا ... والارض لي ، أبا عن جد » .

وعلا ضحك الجالسين وضرب الحاكم على الطاولة وقال : الزم ادبك انت تؤدي القسم الآن ولست تحاكم .

فقال فدعوس : اقسم .. فطلب الحاكم من حارس املاك الدولة ان يدلي بشهادته فقام وقال : عندما صوّرت الارض من الطائرة اظهرت الصورة ان فيها احجار وجباب السنديان .

فقال الحاكم : هذا يكفي لان تكون ملكا للدولة .

فقال فدعوس : يوجد بين هذه الاحجار مساحات كبيرة من التراب وانا ازرعه قمحا ، اما جباب السنديان وانت تعرف ان اكثر القرى العربية تفتقر الى مشروع كهرباء وأنا اعيش في الجليل الاعلى حيث تكسو الثلوج الجبال ، وليس لي غير جباب السنديان هذه لاقطع منها الحطب وادفىء بها اولادي لان الحكومة تمنع قطع الحطب من الاحراش .

فقال الحاكم : هذه ليست حجة ... فهناك مدافىء ، وثابت ان الارض لا تصلح للزراعة ...

فقال فدعوس : لست ادري كيف حوكمت قبل سنتين على ان دخل ارضي يزيد عما يحتاج اليه عشرة انفار ، وان عليّ ان ادفع ضريبة دخل... واليوم احاكم لانها لا تصلح للزراعة مع اني احصد قمحها هذه الايام ! ؟

الحاكم : لسانك طويل – لا تخرج عن الموضوع ! الارض ليست ارضك بموجب القانون والدولة تريد تحريشها وتحسين المنطقة !!

فدعوس : يظهر ان يدكم طويلة وستسلب ارضي وعند ذاك سأخرج الى الشارع .. فكيف اسد جوع اطفالي ؟

الحاكم : اصمت المحاكمة عادلة .. كانت منزلتك ومنزلة حارس املاك الدولة هنا واحدة .

فدعوس : لكن الفرق بيني وبينه كبير ، أنا المدعى عليه وهو المدعي . الارض لي وهو يريد سلبها . أنا أملك الارض منذ مئتي عام وحضرته يثبت لي انه يملكها في يوم واحد .

الحاكم : الشواهد تثبت عكس ذلك .

فدعوس : شواهد طائرة حلقت دقيقة واحدة ؟ !

الحاكم : خذ هذه الورقة واذهب ... فالقرار كاملاً مع الخرائط يصلك الى البيت .

وخرج فدعوس من المحكمة وركب الباص عائدا الى البيت وفي الطريق استوقفه حاجز التفتيش وطلب الشرطي منه بطاقة الهوية . فشهق وقال للسائق :

– قل له انني نسيتها في غرفة الاستقبال في المحكمة وهذه الورقة تشهد باني كنت هناك . فتناولها الشرطي ونظر بها وقال للسائق :

– قل له صحيح انه كان في المحكمة .. وهذه الورقة تنص على ان ارضه قسيمة ٩٥ حرشت ولكن هذا لا يكفي ..

ففتح فدعوس عينيه على وسعهما محدقا بالشرطي وقال:

– ماذا ؟ ارضي حرشت !. وهذه الورقة تثبت ذلك ! .. انها مطبوعة سلفا وكل شيء اعد من قبل وكل ما هنالك انهم كتبوا عليها رقم القسيمة فقط ! ...

مفيد مهنا – البقيعة

امام الصورة

ابي والليل والاشباح ترعبنا ،
ابي في قفرة الايام ،
ابي والذل كالاسياف يطعننا ،
ابي في قلب صحراء ...
ابي في جفوة الاحلام ،
ودنيانا جحيم صاخب بالعار ،
اتركتنا ؟؟؟

حسين فاعور – السواعد

أخبار صغيرة

■ موسيقى ■

● سيمفونيات « بيتهوفن » التسع ، طبعت في فرنسا على اسطوانات مع مقدمة تحليلية كتبها برونو والتر ، بمناسبة مرور مائتي عام على ميلاد الموسيقار الشهير .

■ كتب جديدة ■

● « حكاية بلا بداية ولا نهاية » مجموعة قصص « لنجيب محفوظ » .

● « الموت السعيد » رواية لم تنشر من قبل « لالبير كامي ».. وتعد الارهاصة الحقيقية لروايته الشهيرة « الغريب » .

● « انصاف العادلين » رواية للانجليزية « ايريس ميردوخ » .

● « انستاسيا المحلي » رواية للكاتب المسرحي جنتسر جراس .

● « خطوات في ليل الفجر » اول مجموعة قصصية للكاتبة العراقية « مي مظفر » .

● « ثوريات » من شعر المقاومة الشعبي الفلسطيني بقلم « ابو الصادق »

● « كلمات في الذكرى الالفية » ديوان عن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر بقلم « عمر عبد اللطيف » .

● « الحلم في عز الظهر » اول ديوان لشاعر العامية الاقليمي « زكي عمر » .

■ ابحاث أدبية ■

وافق « المجلس الاعلى للفنون والاداب » على نشر اول عمل من نوعه في العالم العربي وهو « فهرسة » المادة النقدية المنشورة عن « المسرح » من ١٩٢٥ الى ١٩٣٠ والتي وصلت الى ستة الاف فقرة توفر على اعدادها د. رمسيس عوض بالاشتراك مع نعيم مشرقي وطلبة مدرسة الالسن .. وقد اعتبره المجلس « عملا كبيرا وضروريا لحياتنا الثقافية » .. كما ابدى « توفيق الحكيم » اهتماما خاصا به .. والكتاب جزء من مشروع لتغطية « المادة النقدية » التي ظهرت في مصر في القرن العشرين .

بديعة مصابني على الشاشة

هند رستم من كبيرات ممثلات الاغراء في مصر ... وهي الان في بيروت في صحبة بديعة مصابني ..

وبديعة مصابني هي كبيرة الراقصات العربيات سنا .. وقدرا ، ومنا من يقول انها رقصت في عرس جدته .. وعلى هز خصرها تتلمذت الراقصات اللاتي ورثن مكانتها ..

أما وجود هند رستم مع بديعة ، فلتتمكن الاولى من دراسة الثانية وتتفحص شخصيتها ، لانها ستمثل دور بديعة مصابني في فيلم عن حياتها .

ويبحث المخرجون عن وجه مناسب ليقوم بدور المرحوم نجيب الريحاني « كشكش بك » الذي كان زوجها لفترة من الزمن .

في المكتبات

قصائد

داخل الحصار

للشاعر

سميح صباغ

المطلوب ...

هناك ترى ..
اكف الملايين تحرث لك ..
وتزرع لك ..
وتحصد لك ..
ملايين تكدح حتى تراك
« سعيداً » .. مهيبا .. وجفة نور

* * *

ولكن جرذان هذي الجبال
تقرض منك ..
تمص دمك
تكيل وتنهب كل الحصاد
تدق المسامير في راحتيك
وانت حزين
وقلبك يقطر دمعاً ودم
« فهذي الملايين تكدح لك
تموت من الجوع في جفنتيك»

* * *

ولكن بعيداً .. تراها هنالك
كهذي الكواكب دوماً تدور
تهب الرياح
وتجري الحياة
وياتي المطر
ويخرج من كل قبر إله
ويخرج من كل شق بطل
فيصلبُ من صلبوك
ويحرق من قيّدوك
ويغرق من يتحدى المطر ..

* * *

ستجري الحياة ...
وفجر المساكين يولد يوما
ويولد حتما
ففجر المساكين فجر الحياة
معاولهم .. مناجلهم .. حناجرهم
تتحدى الزمن
وتصنع من هذا التراب
عرشاً له وقبوراً « لهم »

* * *

وانت حزين
دماء الجموع تماهد
شفاه الملايين تهتف لك ..
تهتف بك ..
تصرخ فيك
لا .. لا .. لا يا يمنْ ! !
لست وحدك
وليس الظلام نصيبك
ولست الذي اكلته الخطوب
فقلبي معك .. وروحي معك
وعزم الملايين في قبضتك
تحيل دجاك ضياء صباح
وتغرس دربك دماً وورد
فلا تيأس
فموعدنا لن يطول مداه
فكل الشموس تلوّح لك
تطل عليك
والف إله يمدّ يديه
يحدق فيك
ويركع لك ...

شعر : خالد محسن
طالب يمني في المانيا الدمقراطية

عن جريدة « الاخبار » اللبنانية

اسماءات

اســــمه ..

اضطرار السلطات الى اطلاق سراح وليد الفاهوم ، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، وزميله هاني عبد الله من الناصرة قد وضع الراي العام ، وجهاً الى وجه ، امام قضية في غاية الخطورة ، الا وهي ان اصحاب سياسة العداء للعرب الحـاكمين ، في ازمتهم السياسية المشتدة ، لجأوا ويلجأون الى تلفيق التهم العنصرية ضد مواطني اسرائيل العرب .

اننا نجابه في اسرائيل الخطر نفسه الذي اوصل المجتمع الاميركي المتدهور الى قضية انجيلا ديفيز . وفي معتقلات اسرائيل الآن شاب شيوعي من القدس العربية ، هو **نعيم الاشهب** ، ترفض السلطات اطلاق سراحه مع ان اعتقاله المستمر ، وبشهادة الاطباء ، يهدده بفقدان البصر كليا ـ تماما كما لم يخرج القائد الشيوعي الاميركي الزنجي ، **هنري ونستون** ، من السجن في اميركا الا بعد ان فقد بصره كليـا ..

يجب ان نحيي الطلاب العرب وكل زملائهم الطلاب اليهود ولجنة حقوق الانسان في اسرائيل وجميع النـاس الشرفاء اليهود والعرب الذين رفضوا تصديق تلفيقات الشين بيت (الذي لا يخطىء ...) ضد زملائهم الطلاب العـرب ونظموا حملة تضامن واسعة اضطرت السلطات الى لحس تهمها والى اطلاق سراح الطالبين وزميلهما درويش قشوع ، الذي ظل في المعتقل الاداري اكثر من سنتين .

لا حدود لعنصرية وجهل هؤلاء الذين يتسترون وراء حجة « مقتضيات الامن » . فمرة ارادوا ان يحاكموا شبانا وزعوا قصيدة لتوفيق زياد . لماذا ؟ لانه ذكر في احد ابياتها كلمة « حائط » . فكتب المترجم الشين بيتي : « انه يقصد حائط المبكى » ..

وامام اعلى هيئة قضائية في اسرائيل ، محكمة العـدل العليا ، لم تتورع وزارة السيد ديان ان تدعي ، لتبرير حجب تصاريح التنقل عن رفيقينا زاهي كركبي وجمال موسى ، ان الاول ظل يحارب ضد اسرائيل حتى آخر محارب في عكا سنة ١٩٤٨ ، والثاني قائد من قواد القاوقجي ...

وما هي هذه التهم « الامنية المرعبة » التي يلجأ اليهـا هؤلاء الشنابتة العظماء وينشرونها في الصحف تحت اضخـم العناوين الصارخة ؟ انه في سنة ١٩٦٧ ، قبل اربع سنوات ، اتصل واحد من الضفة بوليد الفاهوم وهاني عبد الله ليشتركا في تنظيم « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » . فرفضا . فما هي التهمة ؟ انهما لم يبلغا السلطات المختصة بذلك .

لا يزال في سجون اسرائيل العشرات من المواطنـين العرب ، الشبان والشيوخ ، المعتقلون اداريا ـ اي بدون اية محاكمة ـ ويتجدد اعتقالهم من ستة اشهر الى ستة اشهر ومن سنة الى سنة ، دون اي تحديد زمني .

والمئات من مواطني اسرائيل العرب مفروضة عليهم الاقامة الجبرية ولا يستطيعون التجول في وطنهم الا بتصريح ، ولا تصريح ، منذ حرب حزيران ، منذ اربع سنين .

فكيف علينا ان نتصور الدمقراطية التي يتحدثون عنها ؟ كيف علينا ان نحمل زعيقهم عن اضطهاد اليهود في العراق او كل حملاتهم الهستيرية على الاتحاد السوفييتي ؟

في نهاية كل سنة يدور رجال البوليس في الناصرة وفي القرى العربية على الاهالي ، على الرجال والنساء ، حاملين ورقات موقعة من مسؤول امني ، فاذا وجدوا واحـدا ، كتبوا اسمه على الورقة وسلموه امر الاقامة الجبرية ....

هذا يجري في اسرائيل في آخر القرن العشرين ، لا في فرنسا في القرن الثامن عشر حين كانت حاشية الملك تحمل اوراقا موقعة من الملك ، يضعون عليها اي اسم لا يعجبهم فيزجونه في الباستيل الى نهاية حياته ، دون اية محاكمة ، فلا يعود احد يسمع عنه شيئا .

انا لا نريد هذا الامر ولكن ، مـا دام الامر مستمرا فيجب ان يسمى باسمه ..

(جهينــة)

روجرز في الشـرق الاوسـط ـ بقيــة

ولهذا ترتكب الامبريالية الاميركية خطا فادحا اذا اعتقدت ان التطورات في الجمهورية العربية المتحدة اكثر توافقا لمصالحها .. او اذا اعتقدت ان نجاح حسين ملك الاردن يؤلف نجاحا ثابتا ..

بعد حرب حزيران رفعت الرجعية العربية راسها .. ولكن سرعان مـا تهاوت معاقلها في السودان وليبيا ..

والواقع ان مجموع التطورات في العالم العربي لا توحي بازدياد قـوة الرجعية .. بل بازدياد قوة القوى المعادية للامبريالية .. ولا يغير من ذلـك ردة هنا او تراجع هناك ..

ومن هنا كانت الضرورة بادراك الوقائع كما هي ..

ومن هنا كان على حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل ان يتحلوا بالعقلانية ويتراجعوا عن سياسة المغامرة والاملاء والضم ..

لقد كانت جولة روجرز التي تنتهي الان في اسرائيل محاولة اميركيـة لاغتصاب دور الامم المتحدة في تسوية الازمة ليكون الحل في مصلحة الرجعية الاميركية والاسرائيلية .. ولكن هذه المحاولة بذاتها سترتد على الامبرياليـة الاميركية وتزيد من عزلتها ..

ولذلك فلا سبيل الى نجاحها ..

١ ـ لقد اجتمع روجرز مع اكثر وزراء اسرائيل القياديين ومنهم رئيسـة الوزراء .

٢ ـ امثال كمال جنبلاط .

قانون جديد لتسهيل عمليـة الاستيلاء القانوني على اراضي العرب

اميل حبيبي يذكر ما جرى قبـل اربع سنين لقرى واراضي اللطرون ويحـذر الحكام من سياسة نهب الاراضي التي تسيء الى كـل علاقـات المستقبل ، ويقـول : « نحـن نعيش في نهايـة القرن العشرين وضمير الانسانية لا يقبـل هـــذا النهب » ! !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عرض وزير الزراعة على الكنيست، في جلستها الصيفية الاولى يـوم الاثنين الماضي ، مشروع قانون اراض جـديدا باسم قانون التنظيم والبنـاء (تسجيل اراض زراعيـة)هدفـه تسهيل الاجراءات القضائية فيما يختص بضمان حقـوق المستوطنين الذين يستغلون اراضي زراعية ملك الدولة او ملك الكيرن كايميت.

وظهر ان الحكومة تحاول ان تنهي البحث في هذا القانون الخطير دون ضجة او فضيحة . ولكن الكتلـة الشيوعية كانت يقظة وفضحت ما هو مستتر وراء هـذا القانون وصوتت ضده .

وعن الكتلة الشيوعية تكلم النائب اميل حبيبي . وبكلمة قوية اثـارت صرخات نواب « التجمع » فضـح حقيقة هذا القانون وان هدفه تسهيل عملية الاستيلاء « القانوني » عـلى اراضي القرويين العرب ومنعهم حتى من مجرد الالتجاء الى المحـاكم الاسرائيلية .

فبموجب هذا القانون تقام « لجنة تنسيق » من ممثلي مختلف الوزارات تقرر في قضايا تسجيل الاراضي وحقوق المستوطنين الذين يستغلون هـذه الاراضي . ويستطيع المواطن المتضرر من قرارات هذه اللجنة ان يعترض امامها . وبعد ذلك يستطيع الاعتراض امام « لجنة اعتراض » تتألف من قاضي محكمة مركزية ومنـدوب عن وزارة الزراعة ومنـدوب عن وزارة الداخلية . وهذه اللجنة ، كما جاء بنص القانون المقترح ، تبت في الامر نهائيا « وبعد قرارها لا يوجد ولا اي شيء » ..

وحين وصل اميل حبيبي الى هذه النقطة ، وشرح انها تلغي حتى مجرد امكانية اللجوء الى القضاء ، قال : فهل من اجل « ولا اي شيء » هـذا جئتم بهذا القانون ؟ ولكن ، ايهـا النواب ، يوجد الكثير بعد قرارات اللجنة ، لا « ولا اي شيء » بل كل شيء : مستقبل العلاقات بـين الشعبين !

وكان اميل حبيبي قد ذكر في كلمته ما جاء في احد بنـود هذا القانون المقترح ان هدفـه تسهيل عملية اقتسام « الاراضي المشاع » ـ التي هي في حوزة الدولة ودائرة التطوير والكيرن كيميت ـ تسهيل عمليـة اقتسامها ما بين هـذه الهيئـات الثلاث . فتساءل اميل حبيبي : اية ارض هذه الارض التي تسمونهـا « مشاعا » ؟ لماذا لا تذكرون لمن كانت ؟ انني لا اتحدث عن الماضي البعيـد ولكنني اتحدث عما جرى قبل اقـل من اربع سنين ، عن قرى اللطرون ـ عمواس ويالو وبيت نوبا التي هدمت كليا وشرد اهاليها العشرون الفـا واستولت السلطة على اراضيهـا الخصبة . وكنا شهـودا هنـا في الكنيست للتمثيلية المهينة حين جرى الشجار في الكنيست على اقتسـام اسلاب هذه القرى .. نحن موجودون هنا لنقول للشعب كل الحقيقـة . نحن نعيش في نهاية القرن العشرين . ان ضمير الانسانية لا يقبل هـذا النهب . ونحن نعتقد ان ضمير شعب اسرائيل ، مثل كل شعب آخر ، هو اعلى من كل الدونمات الموجـودة في هذه البلاد !

وقال : ان واضعي هذا القـانون يتحدثون عن ضرورة المحافظة عـلى حقوق المستوطنين الذين استغلـوا الاراضي عدة سنين . هذا طلـب عادل . ولكنني اريد ان أسأل : ان مواطنين عربا اقاموا على هذه الاراضي اجيالا عديدة ، فباي حق يتجاهـل المشرع واجب المحافظة على حقوقهم ؟ لماذا تركض السلطة لتعلـن ان هؤلاء المواطنين هم « معتـدون على اراضي الدولة » وتلتجىء الى كل وسيلة من قانون ومن اجراءات طوارىء لطردهم من اراضيهم ومصدر رزقهم ؟ نحن من اجل المحافظة على حقوق المستوطنين ولكن من الضروري ان يصدر الامر من مكان ما آن : كفى ! كفى مصـادرة اراضي العرب ! كفى طرد الاهـالي العرب من اراضيهم !

وقال : ان قضية الارض هي مـن اشد القضايا ايلاما في العلاقـات اليهودية العربية . ويجب ، حين معالجتها ، التفكير بالمستقبل . نحن نقترب من نقطة الفصل في الوضـع السياسي الخطير القائم . وسنصـل الى نقطة الفصل ان عاجلا او آجلا .

وأملنا ان يكون الامر في مصلحة السلام العادل والثابت ، الذي معناه الوحيد سلام الشعوب . اليهود والعـرب سيعيشون بسلام . اسرائيل والدول العربية ستعيش بسلام . هـذا هـو مصيرنا وليس من الضروري ان يكون سيئا .

ســياسة ونتـائجها ـ بقيــة

الى بلادهم . فهؤلاء المراقبون يقولون ان اظهار يهود الاتحاد السوفييتي على هذه الصورة له اهمية خاصـة اليوم ازاء القلق الكبير في العـالم الناجم عن عدم رغبة اسرائيـل في تلبية اقتراحات السلام التي اعلنهـا رئيس مصـر انور السـادات » (معريب ١٢-٤-٧١) .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيـل تعمل من خـلال العمى الشـوفيني والعسكري لاحباط اي امكانيــة لتسوية الازمة بطرق سلمية وتبـذل كل ما في وسعها لتسريب اليـأس وخيبة الامل من مثل هذه الامكانية ، وتعمل في الوقت ذاته على حرق كل الجسور لاصلاح العلاقات مع العالم الاشتراكي ومع الاتحاد السوفييتي في المقام الاول . ان سياسة هـذه الاوساط هي سياسة مغامريـن مجردين من اية مسئولية قومية .

ولقد شددت سياسة الحـرب واستمرار الاحتلال ايضا التناقضات الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل .

ففي مقابلة مع جريدة « لمرحاب » (٢-٤-٧١) قال وزير الماليـة ، بنحاس سبير :

« علينا ان لا ننسى اننا منذ اربـع سنوات نعيش في وضع حرب . ولقد كتب الي الاقتصادي جهاز الامـن في احدى رسائله انه اذا اردنا المحافظة على نفس المستوى الامني ، في ظروف لا حرب ولا سلام ، المستوى الـذي يضمن المحافظة على الوضع الراهن ـ فمن الضروري ان نخفف من وتيرة التوظيفـات المالية في القاعـدة الاجتماعية : ان نؤجل اجلاء احيـاء الفقر وتطور المؤسسـات التي لا تتوخى الربح من مثل مؤسسـات التعليم العـالي والمستشفيـات ومؤسسات الصحة الاخرى » .

ويواصل بنحاس سبير كلامـه قائلا :

« وقمـت باجراء الحساب . ان تكاليف الامن بالـدولارات خـلال سنوات ١٩٦٧ ـ ١٩٦٩ قـد كانت اكثر من كل ما انفقناه منـذ ١٩٤٨ وحتى ١٩٦٩ وبضمن ذلك النفقـات المرتبطة بحرب الايام الستة . ان ٨٠ بالمئة من الضـرائب مخصصـة للامن ... » .

وأصحاب الرساميل الكبـيرة ، الاجنبية منها والمحلية ، هم الـذين ينعمون من عسكرة الاقتصاد بينمـا يتفاقم وضع العاملـين وفقـراء الشعب . ان نصيب العاملين بأجرة من الدخل القومي قد انخفض مـن ٦٣،٢ بالمئة في سنة ١٩٦٦ الى ٥٥،١ بالمئة في سنة ١٩٦٩ وذلك على الرغم من ان نسبة العاملين بأجـرة مـن المعيلين قد وصلت الى ٧٣ بالمئـة في سنة ١٩٦٩ .

وأكثر من ٦٠٠ ألف شخص (أي كل عائلة من بين كل ٥ عائلات ، وكل نسمة من بين كل ٤ نسمات في المدن) يعيشون تحت خط الفقر او عـلى حافة خط الفقر .

هذه هي بعض الامثلة التي تثبت ان استمرار السياسة الراهنـة ، سياسة الاحتلال والضم واستمرار وضع انعدام السـلام والنفقـات العسكرية المتزايدة ـ انما يؤلـف العنصر الاساسي في عبء الضرائـب والغلاء المتفاقم ، وفيه يكمن خطـر اندلاع حربي جديد وتدهور قاس في مستوى معيشة العاملين وجماهـير الشعب .

وعلى هذا فان النضال للسـلام ولتنفيذ قرار مجلس الامن ولمنـع نشوب حرب جديدة ، النضـال لزيادة الاجور الحقيقية للعمـال والنضال لتصفية الفقر ـ هي نضالات مندمجة بعضها في بعض .

وكل من يناضل لاحراز هـذه الاهداف مدعو الى مساندة ايجـاد بديل للحكم الراهن وللسياسـة الراهنة .

مبـــروك

الناصرة ـ في حفـل بهيج تمت مساء اول ايار في قـاعة فندق الناصرة ، خطوبـة الصديق الشاب **بديـع** ابن رفيقنـا بشارة طنوس على الآنسة **سهيلـة** ابنة السيد فضـل فرح . فللخطيبين وذويهما نقدم تهانينا وتمنياتنا القلبية .

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

***

تهنئـات

تهانينا الحارة الى الصديقين

* مصطفى محمـد حسن وعروسه **بالزواج**

* عوض دراوشه وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ عرابة

بــدء المحــاكمات الاستفزازيــة في عــكا

عـكا ـ لمراسلنا ـ بدات محكمة صلح عكا ، يوم الثلاثاء الماضي ، (٢٧-٤) ، بمحاكمة ٣٠ متهمـا بالسير بالمسيرة الجنائزية التي جرت في شوارع عـكا يوم ١٩٧٠\١٠\١ عقب وفاة الرئيس جمال عبدالناصر

ويمثل حوالي ٢٠ متهمـا المحاميان محمد الحاج وانيس شقور .

هذا وقد نفى اكثر المتهمين التهم الموجهة اليهم وتأجلت المحاكمة ليوم ٧١\٦\١٧ .

استجوابـات للوزراء ..

« لايلانــد » تستولي زوراً علــى ٤ مــلايين ليــره

ومنحـة الغــلاء لم تـــدفع لكـل مستحقيهـــا ..

القدس ـ لمندوب الاتحـاد البرلماني ـ استجوب النـائب الشيوعي ، توفيق طـوبي ، وزير المالية بشان ما نشرتـه جريـدة « هـبآرتس » (٢٤-٣-٧١) من ان شركـة « لايلاند اشدود » أخـذت ، في السنتين الاخيرتين ، مبلـغ اربعة ملايين ليره من امـوال الدولة بعد ان قامت ببيـع السيارات المرهونة لديها بدلا من ان تعيد هذا المبلغ الـى « بنك العمال » الذي هـو الوصي الحكومي .

وسأل النـائب الشيوعي الوزير : هل هذه الوقـائع صحيحـة ، وماذا تنـوي الحكومـة فعله لاستعـادة أموالها التي استولت عليهـا شركة « لايلاند ـ اشدود » ؟ وهل ستطلب الحكومة فائدة عن هذه الاموال من الشركة ؟

وأجاب وزير المالية :

لقد وقع تاخير في نقـل الاموال من الشركة الى « بنك العمال » .. وبعد عمل شديد قامت به وزارة الماليـة جبي قسم ملموس من المبلغ وضمنت اعادة الباقي كله خلال زمـن قصير . وقد الزمت الشركـة بدفع فائدة بنسبة ١٤ بالمئـة في السنة .

منحة الغـلاء لم تدفع لكل الذين يستحقونها ..

نشـرت « يديعـوت أحرونوت » (٣\١٤) عـن بحث أجراه الدكتور ابراهـام دورون واتضح منه ان منحـة الغلاء التي اقـرت قبـل ٩ سنوات وكانت ستشمل ٢٠٠ الف معيل لم تصل الى اكثـر من ٨٨ الفا فقط . وقـال الدكتور دورون في بحثه هذا : لقد كان موظفو التأمين القومي قد حذروا وزارة المالية ، قبل سنوات ، من ان الاسـلوب الذي يمكن المخدم من انفـاق الاموال على حساب خزانـة الدولة بدون ان يقدم تفسيرا للمؤسسة المسئولة ، انما هو انحراف ، في نظرهم ، وفي حالات عديـدة واصبحـت المنحـة ، عمليا ، منحـة للمخدمين بـدلا من منحـة للعاملين .

وقد استجوب أحد النواب وزير المالية عن هذا فأعلـن نائب الوزير في رده علمه بهذا التقرير ولكنه ذكر ان مـا نشرته « يديعوت احرونوت » لم يكن دقيقا .

وقال نائب الوزير في رده : ان الدكتور دورون قد اعرب عن مخاوفه من ان قسما مـن العاملين ممن يستحقون المنحة لم يتسلموها وذلك لان عـدد العاملين الذين حصلوا عـلى المنحة كان اقل من التقديـر الذي اعدته دائرة الاحصاءات الحكومية . واضاف نائـب الوزير بأنه ربمـا كان هـذا التقدير عاليا جدا وربما انـه ليس كل من استحق المنحـة من العاملين قد حصل عليها . ولكن المخدمين لم يحصلـوا لانفسهم على الاموال مـن مؤسسة التأمـين القومي اذ انهم لم يقدموا كشوفات عـن كل العاملين الذين يستحقـون المنحه .

اهمــال يستهدف تهجـــــير سـكان عــكا العــرب ! !

عكا ـ لمراسلنا ـ في اجتماع المجلس البلدي ، مساء الاثنين ٧١\٥\٣ ، أثار الرفيق رمزي خوري قضية انارة الشوارع في عكا القديمة ذاكرا انه منـذ اشهر عـديدة ومعظم شوارع وطرق عكا القديمة مظلمة تماما وقد عاد سكان عكا القديمة الى حمل الفوانيس ليلا ، كما ان هناك بعض الحـوادث التي تجري بسبب الظلام ... وقد وعد رئيس البلدية بمعالجـة هذا الوضع مع مهندس البلدية ومع نائبه محمد حبيشي .

ان الاهمال المزري من بلدية عكا بكل ما يتعلق بمشاكل الانارة والنظافة والمجاري وخاصـة القضية المقلقة المتعلقة بالمساكن الخطرة وغير الانسانيـة والتقاعس عن حلها .. يثير الشكوك القوية في مـدى « اشتراك » بلدية عـكا في برامج ترحيل سكان عكا العرب الذي أشرنا اليه سابقا ..

ان مواطني عـكا العرب يرفضون «حلول» تهجيرهم الى المكر وشفاعمرو وغيرهمـا .. ويستنكرون هذا الاهمـال لاوضاعهم الـذي يستهدف دفعهم الى الهجرة عن مدينتهم .

لتكف الحكومــة عن مصــادرة اراضي الفلاحـــين العـــرب

جـاءنا من مصطفى حسن نعامنة من قرية عرابة ما يلي :

لم تكتف الحكومة بمـا صادرته من اراضي سـهل البطوف وغيره قبـل عـدة سنوات .. فعادت وأخـذت تحضر لمصادرة مساحة أخرى من الاراضي الزراعية المشجرة بالزيتون .

ففي الشهر الماضي (نيسان) قـامت بمصادرة ٧ دونمات مشجرة بالزيتون تخص السيد شحادة فلاح نعامنه من قرية عرابة البطوف . كما وقـامت بمصادرة اراض أخـرى للفلاحين في قرية عرابة مثل حسن شلش وغيره من الفلاحين الفقراء وذلك في المنطقة المسماة وادي حصين .

والجدير بالذكر ان هـذه المنطقة ، على الرغم من انهـا جبلية ، فقد عمل اصحابها على اصلاحها وغرسها .

فبأي حق تصادر الحكومة هذه الاراضي التي رواهـا اصحابهـا بعرق جباههم ، وتتركها احراشا يذهب ثمرها هباء ولا يجوز لاصحابها جمعه بعد ان اشتغلوا طوال حياتهم ليحصلوا على هذا الثمر ؟ !

ان حكامنا يقومون بدعـاية كاذبة ضد الاتحاد السوفييتي نصير الكادحين .

فيا حكامنا «اتأمرون الناس بالمعروف وتنسون أنفسكم» ؟!

تعزيــة

تعازينا الحارة الى آل درع بوفاة عميدهم المأسوف عليـه

حسين علي درع

للفقيد الرحمـة ولعمـوم افراد العائلة الصبر والسلوان

الحزب والكتلة الشيوعية في مجلس يافة الناصرة المحلي

تعزيــة

احـر التعازي لآل مـسلم ونجار وشمشوم بوفاة المرحوم

ابراهيم مسلم

الحزب ـ النـاصرة

اعتقــال شابين ، لمــدة اسبوع ، زورا وبهتانا ! !

لمراسلنا في الجليل الغربي ـ قبل ثلاثة اسابيع استدعى بوليس مركز ترشيحا الشابين ميخائيل بشارة (من ترشيحا) ومعين مخول (من البقيعة) للتحقيق معهما ..

وفي المركز جرى التحقيق مع الشابين بتوجيه تهمـة « التعاون مع فدائيين » ! ! واعتقلا لمدة أسبوع ..

اما التحقيق فكان كالعادة : تهديد وضرب ! وقد حـاول المحققون اثارة كل من الشابين للشهادة ضـد الآخر زورا ! وعندما لم تفلح هذه المحاولات، اطلق سراح الشابين بدون اية كفالة ودون ان توجه تهمـة رسميا !

يعني ... ان كل القضية مفبركـة ومقصود بهـا « التسلية » !! بهدف تحطيم معنويات الشباب العربي .

اننا نسجل مثلا آخـر على « الدمقراطية » الفـذة التي نعيش في ظلها ! وليسجلهـا الراي العام ايضا .

السفر من حيفا الى حرش الجيش الاحمر

الساعة ٦،٣٠ صباح يوم السبت ١٩٧١\٥\١٥

التجمع في شارع الخوري قرب بيت حلوتسوت

التسجيل في بيت الثقافة ـ الاخوة ـ شدروت هكرمل ٣٩ ولدى نشيطي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي في حيفـا .

شكـر عـلى تعـازٍ

آل جهشان واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والناصـرة وعكا ، والخارج يشكرون كل من واساهم بموت فقيـدهم المرحوم **بطرس ميخائيل جهشان**

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة أو بارسـال البرقيات ، ويرجون للجميع الا يريهم الله مكروها بعزيز .

راجين ان يعتبر كل من واساهم هذا الشكر خاصا به .

سماسرة تهجير جدد .. وهذه المرة لاوروبا

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ « فاليك الان هذه الفرصة لترى العالم الكبير ولتندمج بعمل ذي أهمية مع امكانية التقدم في المهنة والوظيفة وطبعا الاجر ايضا .. نحن على استعداد لنقدم لك تذكرة سفر الى البلاد التي يوجد فيها العمل وايابا الى بلادك فيما لو تعهدت للعمل في المؤسسة او الشركة حسب رأي شركتنا » ..

هذا الكلام الركيك اللغة والضعيف الصياغة جاء في رسالة اعدها سماسرة تهجير جديد في اسرائيل ..

والرسالة بعنوان « رسالة الى المرشح للعمل في اوروبا » صادرة عن شركة تسمي نفسها « اسيوكديدس اند تراست ليمتد » وهي فرع لشركة « ايرومان كونسلت انك » في سويسرا .

ويتضح من الرسالة ان سماسرة التهجير الجديد يلقون شباكهم لتصيد الشباب ـ فالعمر المطلوب يجب ان يتراوح بين ١٨ و ٣٥ ـ والشباب العرب بالتحديد فمركز الشركة في يافا وفرعها في حيفا ومنشوراتها بالعربية في الاساس .. ورسالتها تاخذ بعين الاعتبار العرب.. ولولا ذلك لما كان من الضروري ان تضع في بنود الشروط المطلوبة حيازة « المرشح للعمل في اوروبا » ! على جواز سفر او جواز مرور .. فقط العرب الذين لا يستطيعون حيازة جواز سفر يسافرون بجواز مرور .

ولا يستطيع المرء ان يتخلص من الشكوك والريب حول غايات هؤلاء السماسرة الذين يريدون تجنيد الايدي العاملة العربية الفتية في مصانع غربي اوروبا ..

فهم يجندون الايدي العاملة هنا في وقت تتفاقم فيه البطالة في بعض أقطار اوروبا الغربية ..

لقد ضجت بريطانيا باسرها مؤخرا لاكتشافها ان عدد المتعطلين فيها بلغ ٨٠٠ الف وهو رقم لم تعرفه بريطانيا منذ عقدين على الاقل.

وفي الوقت ذاته تقف اعداد كبيرة من العمال الايطاليين واليوغوسلافيين في الصف للعمل في مصانع المانيا الغربية : السوق الوحيد الذي يحتاج الى بعض العمال الاجانب ..

وازاء هذا ما هو مستقبل العمال العرب الذين يقعون في فخ سماسرة التهجير ..

ثم ان هؤلاء السماسرة يكثرون الحديث عن شروط العمل الحياتية.. « عن المسكن الرخيص نسبيا والمواد التموينية الرخيصة ايضا » .. ولكن نظرة الى الاجر تكفي لنسف الصورة المثالية الزاهية .. فالاجر المقترح ٢٠٠ دولار شهريا او ٧٠٠ ليرة اسرائيلية !!! وهو مبلغ يستطيع العامل الفتي في هذه البلاد الحصول عليه وأكثر منه ..

لقد تعرض العمال العرب الفتيان لسماسرة التهجير الى كندا وتوقفت موجة الهجرة حين اكتشف الكثيرون ان كندا ليست جنة عدن .. بل ان الحياة فيها اصعب في حالات عديدة.

ولن يكون مستقبل شركة التهجير الجديدة افضل ..

الغي أمر اثبات الوجود فقط

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رد وزير الدفاع موشه ديان على استجواب كان قد قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي له بشأن نجيب عيسى فرحات من مجد الكروم واعلن انه منذ اليوم لن يكون على فرحات ان يثبت وجوده في كرميئيل يوميا ..

وقد نشأ الاستجواب عن امر اقامة اجبارية صدر بحق نجيب عيسى فرحات البالغ من العمر ٦٣ سنة ووالد ١١ ولدا ويعيش على دخله من العمل في الزراعة ..

وبموجب الامر الذي صدر في ١٤ـ٢ـ٧١ ولمدة نصف سنة كان على فرحات ان يلجأ الى بيته من المغيب حتى المشرق ويثبت وجوده في كرميئيل يوميا ..

ومعنى رد الوزير الغاء اثبات الوجود فقط .. اما القيود الاخرى فباقية .

اعتداء بوليسي وحشي على لاعبين عرب

لمراسلنا في الجليل ـ في يوم السبت الاخير اعتدى البوليس على رياضيين عرب وعلى جمهور مؤيديهم . اما مسرح الاعتداء فكان ملعب كريات بيالك قرب حيفا . وأما المعتدى عليهم فهم أعضاء فريق هبوعيل مجد الكروم ومؤيدوه .

لقد اضطر هذا الفريق ان يخرج من المباراة قبل انتهائها نتيجة للتحيز الواضح من قبل حكم المباراة . خرج منها احتجاجا على التحيز ، وتفاديا للاصطدام .

وكان بعض افراد الشرطة موجودين عندما ترك فريق مجد الكروم المباراة . فطلبوا من احدهم ان يبلغ سائقي السيارات ، التي جاءوا فيها الى المباراة ، ليأتوا بالسيارات الى الملعب تفاديا للاحتكاك مع الجمهور الذي كان حول الملعب . فكان جواب البوليس : ابقوا في مكانكم .

وبعد ربع ساعة تقريبا وصلت عدة سيارات .. نزل منها عشرات من افراد الشرطة ، المعتمرين بالخوذ الفولاذية وبايديهم عصي ، وهاجموا جمهور اللاعبين والمتفرجين العرب واعتقلوا بعضهم .

حتى ضمائر بعض المواطنين اليهود الذين شاهدوا هذا الهجوم البوليسي الوحشي الذي لا مبرر له لم تحتمله . وقد سمعت ان احد اليهود حمى الشاب انور جبر جابر من ضرب البوليس .

وقيل لي ايضا ان احد المتفرجين العرب ، وهو من قرية طمرة ، دهسته سيارة بوليس عمدا ونقل الى المستشفى !!

اما عدد المعتقلين من شباب مجد الكروم فكان ٥٥ معتقلا ، سيقوا الى مركز شرطة كريات حاييم للتحقيق !! اما « التحقيق » فكان على الشكل التالي :

استدعي كل من المعتقلين على انفراد الى غرفة . وفي طريقه اليها كان يمر بين صفين من رجال الشرطة ، كل منهم يناوله ما فيه النصيب من لكمات او صفعات او ضربات بالعصي !! وعندما يصل غرفة « التحقيق » يجد في انتظاره خمسة شرطيين يكملون معه نفس عملية الضرب !!!

حتى كتابة هذه السطور خرج من الاعتقال ٥٠ معتقلا . اما الباقون فما زالوا في سجن الجلمة ، ويمنع ذووهم من زيارتهم ! وعرفنا منهم : وجيه فرحات ، وذيب مصطفى ذياب ، واحمد حسين خلايلة .

ويقول أهالي مجد الكروم ان البوليس يمنع زيارة هؤلاء لانه يخشى ان يعرف الرأي العام عن وضعهم بعد الضرب المبرح الذي تعرضوا له. ويشاع ان احدهم (وجيه فرحات) كسر ظهره نتيجة للضرب !!

ويعزز هذه الاشاعة ان ٢٥ من الذين خرجوا من الاعتقال حصلوا على تقارير طبية تشهد على ما تعرضوا له من ضرب .

لقد حاولت ابواق الدعاية الرسمية اخفاء هذه الفظائع . ولكن قادة فريق مجد الكروم ابرقوا الى مختلف الاوساط الحكومية ، والى أعضاء كنيست احتجوا فيها على اعتداء البوليس ، وطالبوا باقامة لجنة تحقيق حالا .

اننا اذ نستنكر هذا الاعتداء البوليسي الوحشي نطالب بمعاقبة المسئولين عنه .

اعتقالات احتياطية في القدس العربية لمناسبة زيارة روجرز

القدس ـ خاص بالاتحاد ـ علم مراسلنا ان سلطات البوليس قامت ، في الساعة الثانية من بعد منتصف ليلة يوم الاربعاء ، باعتقال عدد من الشباب والمثقفين في القدس العربية المحتلة ويبلغ عددهم حوالي ١٠ أشخاص .

وكان عدد من المثقفين الشباب في القدس العربية المحتلة ، قد تقدموا بطلب الى سلطات البوليس للحصول على اذن لاجراء مظاهرة سلمية امام القنصلية الامبركية في مدينتهم ، اثناء زيارة روجرز ، لتقديم مذكرة الى وزير الخارجية الاميركية يعربون فيها عن احتجاجهم على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط .

وقد رفضت سلطات البوليس هذا الطلب ، يوم الاربعاء بزعم ان الطلب يجب ان يقدم ٥ ايام قبل موعد المظاهرة حسب القانون ، وعلى هذا الاساس رفضت السلطات اعطاء ترخيص بالمظاهرة . وكان موعد المظاهرة حسب الطلب هو يوم الاربعاء ، امس الاول ، بعد الظهر .

ازاء هذا الرفض قرر أصحاب الطلب بالتظاهر اعداد مذكرة لتقديمها للزائر الاميركي او نائبه سيسكو . ولكن البوليس سبقهم بالقيام بحملة اعتقالات ارهابية في جنح الظلام .

وذكرت الصحف ان سلطات الامن اتخذت اجراءات استثنائية ، أمس الاول ، في القدس العربية احتياطا من قيام مظاهرات .

انتخابات عمال المطاعم في ١٨\٥\٧١ الموافقة على القائمة الشيوعية

في ١٨ـ٥ـ٧١ ستجري الانتخابات لمؤتمر نقابة عمال المطاعم والفنادق الاول . وقد وافقت اللجنة المركزية لهذه الانتخابات على ٦ قوائم هي القائمة الشيوعية الجديدة ، التجمع ، والعامل الزراحي وعمال اغودات يسرائيل ، والجاحال والليبراليون الاحرار

واشارة قائمتنا الشيوعية هي « و » واننا ندعو جميع من يعملون في هذين الفرعين الى التاكد من وجود اسمائهم في القوائم الانتخابية ، وتقديم الاعتراضات اللازمة باسرع فرصة ، لئلا يضيعوا حقوقهم .

هذا ولا يزال عدد أصحاب حق الاقتراع غير مضبوط لان قسما كبيرا من النقابات المحلية لم تنشر بعد جميع القوائم اللازمة .

واننا ندعو جميع عمال المطاعم الى التصويت الى جانب القائمة الوحيدة التي تناضل من أجل تحسين شروط اعمالهم واجورهم في جو السلام والعدالة .

هلموا للاشتراك في الاحتفال بالانتصار على الفاشية

يوم السبت في ١٥ـ٥ـ١٩٧١ الساعة العاشرة صباحا يقام الاحتفال بالانتصار على الفاشية في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس .

البرنامج :

ـ رفع الاعلام ، أناشيد قومية ، وضع الزهور

ـ كلمات

ـ برنامج فني ، يانصيب

تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ـ مصلحة قومية لاسرائيل ، وفي مصلحة السلام العادل في الشرق الاوسط .

رجل من يركا يهان ويعذب لان ابنه « هارب » من الخدمة العسكرية !

جاءنا من يوسف سلمان كنعان ، من يركا ، ان الشرطة طوقت ، في الساعة الثانية والنصف من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠ـ٤ـ٧١ ، مكان اقامته وخلعت باب بيته واشهرت السلاح في وجوه اولاده الثمانية وزوجته الحامل وادخلت الرعب في قلوبهم ، واقلقت راحة الجيران ، كل ذلك بحجة البحث عن ابنه لاخذه للخدمة العسكرية .

ويضيف يوسف سلمان انه لم يكن يعلم عن ابنه المذكور شيئا منذ خمسة اشهر ولا يعرف عن مصيره ولا يعلم انه هارب .. ومع ذلك فقد اعتقلوه بحجة انه ضرب البوليس ويحرض ابنه على عدم الذهاب للخدمة العسكرية ، واخذوه الى بوليس عكا واجروا معه تحقيقا مرفقا بالتهديد . ولم يطلقوا سراحه الا بعد ٤٨ ساعة مقابل التعهد بتسليم ابنه خلال عشرة ايام !

وفي نهاية رسالته يطالب يوسف سلمان الراي العام باستنكار هذه الاعمال الوحشية وبوضع حد للوضع المؤلم الذي يعاني منه اهالي قريته الذين سلبت منهم ٤٠٠ دونم من الارض بحجة انها احراش وهي الآن تسلب اولادهم .

اجتماع شعبي احتفالي

بمناسبة اول ايار ـ في كفر قرع

يوم السبت ٨ـ٥ـ الساعة ٥٫٣٠ مساء

يتكلم فيه : **توفيق طوبي**

ويقدم في نهاية الاجتماع برنامج فني

الحكم بالسجن المؤبد على فلسطيني قال :

قمت بواجبي ولا اطلب منكم شيئا...

حكمت المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ٢١ـ٤ـ٧١ على رجب محمد يحيى بصة من القدس العربية بالسجن المؤبد بتهمة انتسابه الى منظمة غير قانونية ، وحيازة أسلحة ووضع متفجرات (لم تنفجر) قرب محطة الاذاعة وباب العمود .

وسبق ان حكم على زملاء رجب في محاكمة سابقة (راجع الاتحاد ٢ـ٤ـ٧١) ولم يبق بالاضافة اليه الا نادرة يوسف حوري وعمرها ١٩ سنة وهي خطيبة رجب المذكور .

وذكرت المحامية فليتسيا لانجر ، باسم موكلها ، ان المحققين قد عذبوه في اثناء سجنه وارغموه على الكلام بطرق غير مشروعة ومتوحشة ...

وسبق لرجب ان ذكر في جلسة سابقة عما اصابه بعد توقيفه بتاريخ ٢٢ـ٩ـ٧٠ عند منزله ، فقد نقل الى سجن بيت لحم دون ان تبلغ عائلته ، ومنذ دخوله السجن وهو تحت رحمة المحققين الذين كانوا يرتدون الملابس المدنية ، ولم يتورعوا عن رفسه وهو مربوط على كرسي .. وقال ان ضاربيه كانوا الكابتن جوني ، وفارس وحويلي ... ولكن ظهر ان هذه الاسماء كانت مزيفة .. كما رفضت المحكمة جلبهم الى المحكمة ليشهدوا بحجة انه لا يوجد محققون بهذه الاسماء ... ومما ذكره انه نقل الى المسكوبية في القدس حيث عذبوه وضربوه ، وفحصوه في آلة الصدق.. كما زعموا انهم وجدوا في ملابسه بطاقات باسماء مختلفة وانها مكتوبة بخط يده واخذوا يضربونه وهددوه ان لم يعترف بارساله الى صرفند . وقد نقلوه فعلا الى صرفند ووضعوه في زنزانة في شكل براد عاريا من ملابسه وهو يرتجف من البرد ، واخذوا يواصلون التحقيق معه وبقي على هذه الحال ١٩ يوما ... وقد ربطوه في هذه الاثناء بانبوب مياه ورشوا عليه الماء البارد في الايام الباردة .

وقد اعترف رجب في المحكمة بقسم من التهم الموجهة اليه ... مبديا استعداده المظهور شاهد دفاع عن نادرة خطيبته .

وقال انه وضع القنابل لا ليقتل ويدمر بل ليثير الرأي العام على القضية الفلسطينية .

وذكرت المحامية في دفاعها قضية المحاكمة الجارية ضد فراونكنحت (السويسري الذي سرب اسرار الميراج الى اسرائيلي وحكم عليه بالسجن سبع سنوات) وقالت ان النيابة هناك مع فداحة التهمة وكونه سويسريا تطلب الحكم عليه بالسجن سبع سنوات ، وهذا الرجل الماثل أمامكم ... لا يملك الولاء لاسرائيل ومن حقه الاخلاص لوطنه المحتل ، انه لا يطلب الرحمة ، ولكن كيف لا تفهم المحكمة دوافع الضمير في هذا المتهم ... وهنا قام رجب وقال : « على المحكمة ان تعرف انني فلسطيني ، واعيش تحت الاحتلال ، ومن واجب كل شعب يحيا تحت الاحتلال ان يقاومه قدر المستطاع وبكل جهد .. وهذا واجب شعبي .. وانني كفلسطيني اديت واجبي » .. وقاطعه رئيس المحكمة قائلا : اننا عرفنا آراءك السياسية .. غير ان رجبا واصل كلامه قائلا : أما فيما يتعلق بالحكم فليس لدي ما اطلبه منكم .

هذا وكانت الاتحاد قد نشرت خبرا مقتضبا عن هذا الحكم .

كلمة الاتحاد ـ بقية

دول امبريالية على الدول العربية المعادية للامبريالية وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة ..

هناك اكثر من دليل يوحي بان حكام اسرائيل يعتقدون بانهم فوق التاريخ ودروسه .. وهم لا يدركون ان النصر على النازية لا يؤلف درسا للدول الامبريالية الكلاسيية فحسب ، بل كل من يحاول الاعتداء على حريات الشعوب ويتجاهل قوانين التاريخ الديناميكية ..

ولا ادل على هذا التوجه من تصلب حكام اسرائيل ورفضهم التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط على أساس قرار مجلس الامن لعام ١٩٦٧ .

لم يكن درس النصر على النازية درسا مجردا ، بل درسا واقعيا يؤكد ان لا مستقبل أمام العدوان والسيطرة على مقدرات شعوب متحررة .

ولهذا فمن الضروري ان يقع انقلاب في سياسة حكام اسرائيل بحيث يتخلوا عن قيم التوسع والاملاء ..

ان حكام اسرائيل يحاولون دائما استخدام جرائم النازية بحق ابناء الطوائف اليهودية في اوروبا لاستبعاد اي تشبيه بينهم وبين النازية .. بل انهم في كثير من الاحيان يغضبون غضبة « مضرية » ، حيال اولئك الذين يرون تشابها بين القمع الاسرائيلي في مناطق الاحتلال .. والقمع النازي في اوروبا المحتلة .

ولكن التاريخ لا يخاف من احد .. ولا يمكن التحايل عليه او تشويهه باتهامه « بلاسامية » غير موجودة ..

ولذلك فلن تفلت المحافل الحاكمة الاسرائيلية من حكم التاريخ بسبب اضطهادها الجماهير العربية في المناطق المحتلة .. كما انها لن تستطيع الافلات من درس الانتصار على النازية .

وكلما اسرعت المحافل الحاكمة في ادراك درس النصر على النازية جنبت الجماهير المآسي .

اريك هونكر ـ بقية

الجمهورية الالمانية الدمقراطية وفي تقدم الحركة الشيوعية العالمية ومن اجل قضية السلام العالمي والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية وتتمنى لك سنوات عديدة من الصحة الجيدة والعمل المثمر .

وجاء في برقيته الى الرفيق هونكر : نقدم اليك تحياتنا الرفاقية القلبية على انتخابك سكرتيرا اول لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني . اننا نامل لك كل النجاح في مهمتك العظيمة الاهمية من اجل مصلحة بناء الاشتراكية في المانيا الدمقراطية ومن اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

فرض حظر التجول على حلحول في أعقاب جرح جنديين

اعلن ناطق عسكري أن جنديين اسرائيليين جرحا ، صباح أول أمس ، عندما اطلق الفدائيون النار على سيارتهما أثناء مرورها بجانب قرية حلحول في جبال الخليل ، وعلى الاثر فرضت قوات الامن حظر التجول في المنطقة وأجرت فيها تفتيشات واسعة .

انتقاد روجرز على محاولته ـ بقية

التي اوردها الرئيس السادات في خطابه يوم اول ايار ولا سيما عن مبدأ الوجود المصري العسكري في الضفة الشرقية للقناة . واكدوا ان هذا الامر اهم بالنسبة لهم من اعادة فتح القناة ومما يدره فتحها من دخل.

هذا وبدأ روجرز محادثاته مع المسئولين الاسرائيليين منذ أمس ، الخميس ، وسيواصلها اليوم الجمعة .

ولما كان من المتوقع ان يجتمع روجرز باعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست فقد قام وزير الخارجية ابا ايبن بتقديم تقرير تمهيدي لاعضاء هذه اللجنة .

وكتبت « هآرتس » ، يوم امس ، ان « النقاش مع روجرز سيكون شديدا » . ونقلت الجريدة اقوال رئيسة الحكومة غولده مئير بمناسبة مرور ٥٠ سنة على قيام بيتح تكفا حيث أعلنت : « في الواقع ليس لدينا ما نتنازل عنه » !

ونشرت الصحف ان وزير الدفاع ، ديان ، قد أعلن مؤخرا انه لا يتوجب على اسرائيل الاسراع في تقديم الاقتراحات والصيغ الجديدة ، بل عليها ان تجد صيغة مشتركة مع روجرز .. وقال ان اميركا قد عارضت في اقتراح قدمه هو ، ديان ، حول التسوية الجزئية ثم ما لبثت ان تراجعت عن معارضتها وليس من المستبعد ان تطرأ تغييرات أخرى في موقفها اذا واصلت اسرائيل التمسك بشدة بمواقفها .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع عكا

يدعوكم لحضور الاجتماع الذي يعقد بمناسبة عيد النصر على النازية ، ولمشاهدة المعرض عن الاتحاد السوفييتي

ويتكلم في الاجتماع الرفيق : **غازي شبيطة**

وذلك يوم الاحد ٩ـ٥ـ٧١ الساعة ٧٫٣٠ في نادي الاخوة

بعد المحاضرة يعرض فيلم سوفييتي حديث عن الحرب ناطق باللغة العربية

تحت الطبع

بمناسبة الذكرى الرابعة للعدوان الاسرائيلي على الدول العربية

سيصدر كتاب :

وماذا بعد ؟

تأليف : شكري ذباح

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة مضبطة موقعة من القس رباح ابو العسل راعي الطائفة الانجيلية الاسقفية في الناصرة تفيد ان المرحوم ميشيل اسطفان عتيق قد توفي في الناصرة بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ عن والدته نوارت سركيسيان عتيق وزوجته الشرعية وديعة فريد خوري واولادها المتولدين منها وهم نوال واسطفان وآمال ووفاء وجريس لا غير وان الوالدة نوارت المذكورة قد قدمت تصريحا خطيا لهذه المحكمة تعلن فيه انسحابها من ارث ولدها ميشيل المذكور ، فمن له اعتراض على ذلك عليه أن يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من كهنة طائفتنا في كفر ياسيف وبعض الوجوه تشعر بوفاة المرحوم ابراهيم خليل بولس في كفر ياسيف بتاريخ ١٧ـ٢ـ١٩٧١ وانحصر ارثه في زوجته فايزه عبد الله بولس وباولاده منها وهم خليل وحبيب ودلال بولس لا غير. من له اعتراض على تسجيله ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي

ورئيس المحكمة الكنائسية في عكا

الارشمندريت ياكوبوس

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧